

ورقات من كورونا  
Corona papers

بحث علمي

الطبعة الأولى  
2020م- 1442هـ

ديوان العرب  
للنشر و التوزيع



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنوان الكتاب: ورقات من كورونا

اسم المؤلف: د. محمد حسين محبوب

التصنيف الأدبي: بحث علمي

رقم الإيداع: 2020 / 14288

الترقيم الدولي: 1 - 14 - 6830 - 977 - 978

تصميم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة مرادين

التسويق الداخلي: د. محمد وجيه

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com



حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.





ورقات من كورونا  
Corona papers

بحث علمي

د. محمد حسين محجوب



## { الفهرس }

6	الإهداء
7	المقدمة
14	كائنات
18	القصور
21	كورونا الدرس الأخلاقي
27	نداء وتحذير
31	علم ما فوق الجينات
35	صرخة
39	كورونا أكاديمي
45	منهج ونموذج
52	علم الغيب
54	الآن حصص الحق
60	مقارنة
61	والله غالب على أمره
63	دعوة
65	وتلك الأيام

69	ثقافة كورونا
73	من حقائق كورونا
82	منهجية بحث واقعة
84	من ثقافة كورونا 2
87	في المناعة
92	ضعف الجهاز المناعي
96	التشخيص المناعي
101	لحظة الحقيقة
105	إجابة عن سؤال
110	فلسفة الحياة وكورونا
113	اللاهوت السياسي
119	نظرية القطيع الأناني
123	المساحة
134	فلسفة اللقاح
136	أيتها الرحيمة
140	وجع الظلم
145	الخاتمة

# الإهداء

إلى الإنسانية، التي أزاقتها صناعة الدمار، والحروب، والظلم.

المؤلف

\*\*\*\*

## المقدمة

ما بعد وباء كورونا **Corona Pandemic** ليس كما قبله، في الطب، في علم الفيروسات، في الصيدلة، في الاقتصاد، في السياسة، في الفلسفة، في الإنسانية. إنها الثورة الشاملة. ولحظة التأمل في الذات والطبيعة. هذا الكتاب يقوم على مفهوم عام وهو (العودة إلى الإنسان في إنسانيته وذاته) وكل الأفكار المطروحة فيه هي مصادقات لهذا المفهوم. فهو المركز الذي تدور حوله دلالة كل فكرة. مرت الإنسانية بعدد من الأوبئة في تاريخها الطويل، ويمكن الحديث عن ذلك منذ وباء **Pandemic** الموت الأسود إلى فيروس كورونا **Corona Virus** وهي أوبئة توصف بأنها غيرت مجرى التاريخ البشري، وقد كشف تفشي فيروس كورونا الجديد عن نقاط ضعف في الاستجابة العالمية لتفشي الفيروسات، في ظل تزايد الإصابات المؤكدة بالفيروس، إلى جانب حالات الوفاة. وكان أول تفشٍ للأوبئة معروفاً عام 430 ق. م، خلال الحرب البيلوبونيسية بين مدينتي أثينا وإسبرطة اليونانيتين وحلفاؤهما. ومن أشهر الأوبئة طاعون جستينيان

541 - 750 م الإمبراطور اليوناني الذي أقفل المدارس الفلسفية. وفي تقريره الذي نشره موقع "بزنس إنسايدر" الأميركي، قال الكاتب رايدر كيمبول إن تفشي الطاعون الدبلي وضع حداً لفترة حكم إمبراطور بيزنطة في القرن السادس جستنيان الأول. وقتل هذا الوباء الذي يعرف في الوقت الراهن باسم "طاعون جستنيانما" بين 30 إلى 50 مليون شخص، أي ربما ما يعادل نصف سكان العالم في ذلك الوقت. ويُعدّ وباء الموت الأسود 1347م - 1351م الذي انتشر في جميع أنحاء أوروبا، والذي أسفر عن مقتل نحو 25 مليون شخص من أقوى أوبئة العالم. وقد استغرقت إحصائيات مستويات عدد السكان في أوروبا أكثر من 200 عام للعودة إلى مستواها قبل العام 1347م. ومن المحتمل أن يكون هذا الوباء أودى بحياة أعداد أكبر في آسيا، وخاصة الصين، حيث يُعتقد أنها موطن الوباء. إذا صدق هذا الاعتقاد فإن الصين تشترك في موقفين وهما كونها بؤرة وباء الموت الأسود وبؤرة وباء كورونا في عديد من التصورات المطروحة اليوم. ومن بين الأوبئة العالمية وباء الجدري في القرنين 15 و 17 ويرى بعض البَحَّاث أن الأوروبيين جلبوا عدداً من الأمراض الجديدة عندما وصلوا

لأول مرة إلى القارتين الأمريكيتين عام 1492م. وكان أحد هذه الأمراض مرض الجدري، وهو مرض معدٍ قتل نحو 30% من المصابين. ويقدر عدد الذين قضى عليهم وباء الجدري قرابة 20 مليون شخص، أي نحو 90% من السكان في الأمريكيتين. وساعد هذا الوباء الأوروبيين على استعمار وتطوير المناطق التي تم إخلاؤها، وتغيير تاريخ القارتين. ومن الأوبئة العالمية كذلك وباء الكوليرا في 1817 - 1823م الذي ظهر في "جيسور" بالهند، وانتشر في معظم أنحاء المنطقة ثم إلى المناطق المجاورة، وأودى بحياة الملايين قبل أن يتمكن طبيب بريطاني يدعى "جون سنو" من معرفة بعض المعلومات حول طرق الحد من انتشاره. ووصفت منظمة الصحة العالمية الكوليرا -التي تصيب سنوياً ما بين 1.3 و 4 ملايين شخص- بأنها "الوباء المنسي". وقالت المنظمة إن تفشي الوباء السابع الذي بدأ عام 1961م لا يزال مستمراً حتى يومنا هذا. ونظراً لأن عدوى الكوليرا ناتجة عن تناول طعام أو ماء ملوثين بمجراثيم معينة، فقد تمكن هذا المرض من إلحاق الضرر بأغلبية ساحقة في البلدان التي تعاني من التوزيع غير العادل للثروة وفتقر إلى التنمية الاجتماعية. وتستمر الكوليرا في تغيير العالم من خلال

إلحاق الضرر بالمناطق الفقيرة، في حين أنها لا تؤثر بشكل كبير على الدول الغنية. وربما يمكن القول بأن لكل وباء طبيعته فالفرق بين الكوليرا وكورونا واضح الكوليرا وباء الفقراء ووباء كورونا للجميع؛ بمعنى الدول الغنية ليست في مناعة منه. إضافة لكل الأوبئة السابقة ظهر وباء الإنفلونزا الإسبانية **1918 - 1919**م حيث تفشت الإنفلونزا الإسبانية المعروفة أيضاً باسم "وباء الإنفلونزا" عام **1918**م وأصاب نحو **500** مليون شخص، وتسببت في قتل أكثر من **50** مليوناً على مستوى العالم. وخلال فترة تفشي المرض، كانت الحرب العالمية الأولى على مشارف نهايتها، ولم يكن لدى السلطات المعنية بالصحة العامة الوسائل الكافية للتعامل مع الأوبئة الفيروسية، مما ساهم في تأثيرها بشكل كبير على المجتمعات. واليوم نلاحظ وجود عديد البؤر التي لم يتوقف فيها الحرب، وللأسف جُلَّ هذه البؤر موجود في المنطقة العربية، هذا الأمر متطابق مع الوضع الصحي حتى في الدول التي توصف بأنها متطورة في وباء كورونا. وهنا نشير إلى أن المعرفة جاءت بالإنفلونزا في السنوات التالية، حيث ساهمت الأبحاث في فهم كيفية انتشار الوباء وطرق الوقاية منه، مما ساعد على تقليل تأثير تفشي فيروسات مشابهة للإنفلونزا بعد ذلك. وأتصور أن هذا الأمر سينطبق على

وباء كورونا. ومن الأوبئة كذلك إنفلونزا هونغ كونغ 1968 - 1970م وتقول الأبحاث أنه بعد مرور 50 عاماً من تفشي الإنفلونزا الإسبانية، انتشر فيروس آخر للإنفلونزا في جميع أنحاء العالم. وتشير التقديرات إلى أن عدد الوفيات العالمية الناجمة عن هذا الفيروس بلغ نحو مليون شخص، عُشرهم في الولايات المتحدة. ويعد وباء إيبولا 2014 - 2016م أفريقي المنشأ، وكان فيروس إيبولا - الذي سمي على اسم نهر قريب من المنطقة التي تفشى فيها المرض محدود المدى مقارنة بأغلب الأوبئة الحديثة، ولكنه كان مميتاً بشكل لا يصدق. وظهر الفيروس أولاً في قرية صغيرة بغينيا عام 2014م، وانتشر إلى عدد ضئيل من البلدان المجاورة في غربي أفريقيا. ومن المهم ملاحظة الفارق في مسألة الانتشار عند المقارنة بين الوباءين من حيث السرعة والمكان كذلك دور وسائل النقل في ذلك مع التركيز على طبيعة المكانين وعلاقتها بالجانب التجاري الاقتصادي. وقتل الفيروس أكثر من 11 ألف شخص من أصل 29.6 ألف مصاب في غينيا وليبيريا وسيراليون. هذا العدد من المتوفين بسبب هذا الفيروس يعد ضئيلاً بما وصل إليه عدد الموتي بفيروس كورونا على مستوى العالم إلى الآن، وتشير

التقديرات إلى أن فيروس كورونا سينتشر إلى حد كبير في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يصيب في النهاية ما بين 40 و70٪ من سكان العالم. والملاحظ لخريطة انتشاره ترجح تلك التقديرات، كما تشير دراسة أجرتها الجامعة الوطنية الأسترالية إلى أن فيروس كورونا الجديد سيتسبب في مقتل ملايين الأشخاص، وسيكلف الناتج المحلي الإجمالي العالمي مبلغ 2.4 تريليون دولار. والخلاصة هنا أن: هذا الفيروس كشف الضعف الصحي بمعنى الاستعداد لأي وباء قادم مع أن الإنسانية عاشت عديد الأوبئة كما أشرنا أولاً. ثانياً أنه لا شفافية عند جُلّ الدول التي تصاب بالأوبئة أو تنتشر فيها. ثالثاً غياب النزعة الإنسانية الشاملة وظهور الأنا لكل دولة ومقاطعة وإنسان أوضح ذلك عمليات السطو التي قامت بها بعض الدول على معدات مرسله لدولة أخرى. رابعاً أنه لا وجود لأخلاق طبية ظهر ذلك في النداءات بتجاهل علاج كبار السن وهنا تلوح في الأفق نظرية توماس مالتس في السكان. خامساً وهذه النقطة ترتبط بحكام الدول النامية الذين يراعهم الغرب وهي: مسألة أن هذه الشعوب لا تملك أي قدرة على مقاومة المرض فهي تنتظر مصيرها المحتوم. وفي الختام نطالب بثورة علمية تؤهل الإنسان في وطننا وكل العالم للاستعداد لمثل هذه الكوارث القاتلة. والنظر

إلى فكرة الإنسانية بعلم وثقافة تختلف عن النموذج السابق على كورونا الذي فشل في مقاومتها. وكانت طبيعة المعالجة لها طبيعة أمنية لأنه: لا لقاح ولا مصل ولا معرفة بطبيعة الفيروس وتحويراته. ونشير إلى أن المعلومات المذكورة في هذا الكتاب، جاءت من أجل المساهمة في نشر الثقافة والمعرفة. وكل مقال أو منشور فيها يحتمل أن يكون موضوعاً لبحث علمي كامل الأركان، فهي مشاكل تتشكل لتكون إشكالية علمية بكل معنى البحث العلمي.

\*\*\*\*

## كائنات

هناك عديد من الكائنات تعيش معنا وفينا، لأننا نحن البشر من ضمن منظومة حياتية تعيش في هذا الكون، هنا نشير إلى بعض الأحياء الدقيقة التي لها علاقة بحياتنا منها:

### 1- البكتريا Bacteria:

هي نوع من الكائنات الحية وحيدة الخلية وبشكل أساسي تقاس طولاً بالميكروميتر. وللبكتريا أشكال متعددة فمنها: البكتريا الحلزونية وهي: أحد أشهر مسببات قرحة المعدة ومشاكلها. ومن الغريب أن جرثومة المعدة تغزو معي الاثني عشر (Duodenum) بشكل أكبر من المعدة (Stomach). وهذه البكتريا تنتقل من شخص إلى آخر عن طريق الفم والمخلفات الإنسانية. والبكتريا الكروية والبكتريا العصوية، وتنتشر البكتريا في التربة والهواء وفي طبقات الأرض وأجسام الكائنات الحية، وإما تكون ممرضة أو تكافلية والنافعة. ويكون التركيب الجيني للبكتريا مكون من سلسلتين من حامض DNA أو أكثر ولكل خلية بكتيرية

صفات تميزها عن باقي الأنواع طبقاً لهذا التركيب من DNA وهذا التركيب يحدد نشاطها في محاور متعددة كالأبيض والتكاثر و DNA متكون من خيطين من الحلزون DNA أو ما يعرف ب Double Helix ويتضمن حوالي 4.6 مليون قاعدة نيتروجينية مثل E.coli ويتم تقسيم البكتريا إلى موجبة الجرام أو سالبة الجرام.

## 2- الفيروسات Viruses:

وهي ليست بالكائنات الحية وهي بهذا تختلف عن البكتريا، وهي مسببة للعدوى وهذا سر بقائها وذلك باستخدامها لخلايا العائل Host ومن خلال استخدامها لآليات خلية العائل تستعيد إنتاج RNA التابع لها وطبقاً للخصائص الوراثية فإنها تنقسم إلى فيروسات RNA وفيروسات DNA مع العلم أن الفيروسات تحتوي على البروتين والأحماض النووية التي تجعلها قادرة على التكاثر داخل خلايا العائل. ويعرف الفيروس بالقول العلمي " أنه ترابط من جزئيات كبيرة تعرف بالأحماض النووية المحمية بغطاء من وحدات بروتينية. وهذا النوع من الترابط بين الأحماض يكون RNA أو DNA ومن أكثر أنواع Adeno Virus " DNA Virus "

و **Pox Virus** " و **Papo Virus** " ومن أشهر أنواع **RNA Viruses** فيروس كورونا، ما هو فيروس كورونا؟ فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19. والأرينا فيروس.

### 3- الجرثومة Germ

يتم استخدام هذا المفهوم على ثلاثة أوجه: أبواغ **Spores** وهي خلايا ناتجة عن تحول الكائن الحي في الظروف غير الملائمة وتوجد في البكتريا والفطريات وبعض الكائنات الأخرى وهي في علم النبات خلية تكاثر لا جنسي، تنقل النبات من حالة الركود إلى حالة النشاط أو العكس، وهي قادرة على تكوين أفراد جديدة مباشرة عكس العرس **Gamete** الذي لا يعطي فرداً جديداً إلا إذا لقح بعرس آخر. أو بشكل عام تقال بشكل مكافئ للكائنات الدقيقة وحيدة الخلية. أو خلية جنسية **Germ Cell** وهي خلية

لديها إمكانية لتنمو إلى خلية بالغة. وعموماً الجرثومة هي كائن حي ويكون ميكروسكوبياً في حجمه ويندرج تحت هذا المسمى مجموعة البكتيريا والفطريات وكائنات أخرى وحيدة الخلية.

\*\*\*\*

## القصور

قبل أيام قليلة لم يكن العالم يسمع من الإعلام، في كل دول العالم الفاعلة، والتابعة، وتابعة التابعة، عن خطر يهدد حياة الإنسان أكثر من الإرهاب شبه المحدد، وشبه المتفق عليه بين كبار وصغار العالم. فجأة غاب الحديث عن الإرهاب، الذي لم يعد الخطر الأول وظهر وباء كورونا **Pandemic Virus**، بما يقال حوله، ربما من تحويرات جينية لهذا الفيروس، والريبة الكبيرة فيمن عمل عليه وعلى نشره، بين البشر في نقطة معينة ثم تكفل الفيروس ذاته بالانتشار، لأنه فيروس لا يعرف حدود مثله مثل الظلم، الذي تعيشه شعوباً عديدة في العالم. بكورونا تساوى العالم في الشعور بالخوف والقلق، وظهرت قيمة الإنسان التي هدرت في بقاع عديدة.

### Shortcomings

**A few days ago, the world had not heard from the media, in all the active, dependent, and subordinate**

**countries of the world, about a threat to human life more than semi-specific terrorism, and the almost agreed upon among the big and small of the world. Suddenly, there was no talk of terrorism, which is no longer the first danger and Corona appeared, with what is said about it, perhaps from genetic modifications of this virus, and the great suspicion of those who worked on it and spread it, between people at a certain point and then guaranteed the virus itself to spread, because it is a virus that knows no borders like it Like injustice, which many peoples live in the world. In Corona, the world was equal in**

**feelings of fear and anxiety, and the human value that  
was wasted appeared in many places**

\*\*\*\*

## كورونا الدرس الأخلاقي Corona moral lesson

يقف اليوم فيروس كورونا محاضراً لكل سكان العالم وبدون استثناء، والكل يسمعه حباً أو كرهاً، يتحدث بثقة لم يصل لها جزء كبير من البشر، ولم يصلها إلا من منح ذلك. يقول: أنا فيروس مكون من خلية واحدة **Single cell**، وحمضي النووي يختلف عنك أيها الإنسان حامضي من **RNA** وأنت والحيوانات الراقية تتكون من الخلايا الحقيقية. والحمض النووي **DNA** الذي يتمركز وسط الخلية ويمتلك القدرة على إرسال الرسائل إذا أراد أن يصنع البروتين، وأنا ليس لي مركز محدد في الخلية وموزع في كلها. وعلى الرغم من ذلك أقول لك أيها الإنسان: أنت لم ولن تكن قادراً على خلقي. ولكن ربما حورت أو بمعنى أصح لعبت في تركيبتي الجينية، وهذا ما وصل إليه علمك ولا شيء يعاب عليّ في ذلك. لكن مع ذلك فأنا أهاجمك لوحدي؛ ولا أطلب من فيروسات أخرى دعمي من أجل القضاء عليك هذه أولاً.

ثانياً لا أهدم عليك بيتك الذي يسكن. وثالثاً لا أقتل معك أحداً، كلُّ لوحده يموت عندي. رابعاً لا أخزيك وأكتب عليك عاراً في أسرتك، ولا أغتصب بناتك أمام عينيك. خامساً لا يهمني مالك ولا ما تركت من حطام الدنيا فأنا فيروس مسافر. سادساً ربما أموت معك، وربما أغادرك عندما أعلم بأنك لم تعد قادراً على مواصلة الحياة. سابعاً قد لا يكون الهدف قتلك والقضاء عليك ولكن اعتبره عمل لوضعك في حجمك ومعرفة قدرتك وقوتك في هذا الكون فقوتك أقل من قوتي أنا. ثامناً أنا فيروس لا أدمر المباني وخصوصاً المستشفيات مع علمي بأنها ستبحث لي عن مصل أو لقاح يقضي عليّ ولكني أصرُّ على قتل من يدمرها. تاسعاً تعلم أيها الإنسان أن كورونا لا يتراجع عمّا أمر به لأن من يأمرني لا يتراجع. الخلاصة: أيها الإنسان اعرف واعلم أنك أضعف مخلوقات الله سبحانه وتعالى. وما يعلم جنود ربك إلا هو.

عذراً أيها الرفيق... توقفت هنا ولكن رسالتي لك لم تنته.

## **Corona moral lesson**

**Today, the Coronavirus stands as a lecturer to all the inhabitants of the world without exception, and everyone hears it for love or hate, speaking with confidence that a large part of humanity has not reached, and only this has been granted. He says: I am a single-cell virus, and my DNA is different from that of you, my acid is RNA and you and high-end animals are made up of real cells. And DNA, which is centered in the center of the cell and has the ability to send messages if it wants to make protein, and I do not have a specific center in the cell and distributed in all of them. Nevertheless, I tell you, man: You have**

**not and will not be able to create me. But perhaps it was altered, or in a healthier sense, I played in my genetic makeup, and this is what your knowledge has reached and nothing wrong with that about me. However, I attack you alone; I do not ask other viruses for my support in order to eliminate you first. Secondly, I will not destroy your house that dwells on you. And thirdly, do not kill anyone with you, each alone will die for me. Fourth, I do not disgrace and write disgrace in your family, nor rape your daughters before your eyes. Fifthly, I do not care about your money, nor what is left of the wreckage of this world, because I am a traveling virus. Sixth, I**

may die with you, and I may leave you when I know you can no longer continue life. Seventh, the goal may not be to kill you and eliminate you, but consider it an act to put you in your size and know your ability and strength in this universe, so your strength is less than my own. Eighth, I am a virus that does not destroy buildings, especially hospitals, knowing that it will search for me for a vaccine or vaccine that will eliminate me, but I insist on killing those who destroy it. Ninth, you know, man that Corona does not back down from what He commanded, because He who commands me will not back down. Conclusion: I know and know that you are the weakest creature of

**God Almighty. And what your Lord's soldiers know  
except an excuse, comrade. I stopped here and my  
message to you will not be finished.**

\*\*\*\*

## نداء وتحذير

على العالم أن ينتبه، إلى احتمال وقوع كارثة تصاحب كارثة الفيروس كورونا وهي: أن بعض الدول التي تدخل في نزاعات على مستوى العالم خارج أرضها، ولا تلتزم باحترام المواثيق والأعراف الدولية، قد توظف المصابين بهذا الفيروس، وترسلهم للدول التي تخوض فيها حروب بدعوى أنهم عسكريون، وبهذا يصير هؤلاء المصابين أسلحة غير مستوردة من الخارج. ويكونون أداة فتك ذات فعالية عالية. أو تقوم بأخذ بعض المساجين لإجراء تجارب عليهم في سجونها.

### Call and turn

**The world should pay attention to the possibility of a catastrophe accompanying the Corona virus disaster: that some countries that enter into conflicts worldwide are not committed to respect international conventions and customs, may employ those**

**infected with this virus, and send them to countries in which wars are fought under the pretext that they are military , And thus these injured become weapons not imported from abroad. And be a highly effective lethal tool. Or she takes some prisoners for experiments in their prisons.**

**Appelez et tournez.**

**Le monde devrait prêter attention à la possibilité d'une catastrophe accompagnant la catastrophe du virus Corona: que certains pays qui entrent en conflit dans le monde ne s'engagent pas à respecter les conventions et les coutumes internationales, peuvent employer des personnes infectées par ce**

**virus et les envoyer dans des pays où des guerres sont menées sous prétexte qu'ils sont militaires Et ainsi ces blessés deviennent des armes non importées de l'étranger. Et être un outil légal très efficace. Ou elle fait des prisonniers pour des expériences dans leurs prisons.**

### **Mahnung und Aufruf**

**Die Welt sollte auf die Möglichkeit einer Katastrophe, welche die Corona Pandemie begleitet, aufpassen.**

**Einige Länder, die sich in weltweite Konflikte einmischen und sich nicht an internationalen Konventionen und Völkergewohnheitsrechte halten, könnten mit dem Corona-Virus infizierte Menschen**

**in den Krieg einbeziehen, mit dem Vorwand, dass diese zum Militär gehören. So könnten solche Personen als importierte Waffen hochgefährliche tödliche Mittel sein. Oder diese Länder missbrauchen ihre Gefangen aus den Konfliktländern als Versuchspersonen für Experimente.**

\*\*\*\*

## علم ما فوق الجينات (Epigenetics)

من أجل إيضاح الصورة المنطقية؛ للتداخل العلمي بين الفروع المختلفة للعلوم، بين الوراثة مثلاً وعلم النفس، ومن أجل الإشارة إلى كيفية بحث المفاهيم العلمية وتطورها، ومن أجل محاولة إثراء الثقافة العربية بعدد المفاهيم ونشرها بالسرعة التي تستحقها. اخترتُ هذا الجزء الذي أراه معبراً عما أود قوله من علم الوراثة الذي تفضل بترجمته الأستاذ (مجد السليتي) والذي فحواه إن مصطلح "ما فوق الجينات" (Epigenetics) ظهر عام 1942 على يد عالم بيولوجيا بريطاني اسمه كونراد هال وادينجتون، كمزيج بين كلمتي "Epigenesis" التخلّق و "Genetics" الجينات. (التخلّق) أو (Epigenesis) هي كلمة قديمة تم استخدامها بشكل أكبر حديثاً للدلالة على تمايز الخلايا من حالتها الأولى (الخلايا شاملة الوسع) خلال تطور الجنين. وعندما صكّ وادينجتون هذا المصطلح، كانت الطبيعة الفيزيائية للجينات ودورها في الوراثة غير معروف بعد. وقد استخدمه فقط كنموذج تصوّري للكيفية التي من الممكن للجينات من خلالها

التفاعل مع المحيط لتنتج نمطاً ظاهرياً ما. ومصطلح “ما فوق الجينات” تم استخدامه أيضاً في علم النفس التطوري لوصف التطور النفسي كنتيجة لعلاقة تغيّر وتغيير ثنائية ومتبادلة بين الوراثة والطبيعة. فعالم النفس التطوري إريك إريكسون استخدم مصطلح “المبدأ فوق الجيني” في أحد كتبه، ليشير إلى أننا نتطور من خلال انكشاف شخصيتنا في المراحل المحددة مسبقاً، وأنّ محيطنا وبيئتنا تؤثر على الكيفية التي نتقدم بها خلال هذه المراحل. هذا الانكشاف البيولوجي يحدث بالنسبة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية خلال مراحل التطور النفسي-الاجتماعي، حيث يُحدّد تقدّمنا خلال كل مرحلة جزئياً بنجاحنا من عدمه في المراحل السابقة. ويعرّف روبن هوليداي (عالم البيولوجيا الجزئية البريطاني) علم ما فوق الجينات على أنّه: العلم الذي يُعنى بدراسة آليات التحكّم الزمني والمكاني بنشاط الجينات، خلال تطور الكائنات الحية المعقدة. وهكذا، فيمكن أن نستخدم هذا المصطلح لوصف أيّ شيء يؤثر على تطور الكائن ما عدا سلسلة الحمض النووي (DNA). والاستخدام الأكثر حداثة للكلمة في المجال العلمي له تعريف أكثر تحديداً. وهو تعريف آرثر ريجز وهو: العلم الذي يُعنى بدراسة التغيرات الوظيفية للجينات، ممكنة الوراثة

خلال الانقسام الفتيلي أو الانقسام المنصف، والتي لا يمكن تفسيرها بالتغيرات في سلسلة الحمض النووي. المقطع اليوناني (Epi) في مصطلح (Epigenetics) يوحي لنا بالصفات "ما فوق" أو "المضافة" للجينات، وهكذا فإنّ السمات فوق الجينية هي ما توجد بالإضافة إلى الأساسات الجزيئية التقليدية للوراثة. ولكن مصطلح "ما فوق الجينات"، تم استخدامه أيضاً لوصف عمليات غير وراثية، كتعديل الهستون (Histone modification). لذا، ثمة محاولات لإعادة تعريف المصطلح وتوسيعه لكي لا يتقيد بوصف العمليات القابلة للوراثة فقط. لكن مثل هذه المحاولات ما زالت لم تحظَ بالقبول الكامل في المجتمعات العلمية المختلفة. إن تشابه كلمة "ما فوق الجينات" مع كلمة "الجينات" ولّد العديد من الاستخدامات المشابهة. فقد ظهر مصطلح "epigenome" (ما فوق الجينوم) المشابه لمصطلح "genome" (الجينوم: وهو مجموع الجينات في الكائن) ليصف الحالة ما فوق الجينية العامة للخلية. وظهر مصطلح "Epigenomics" ليشير إلى الدراسة والتحليل الأكثر شمولاً للتغيرات فوق الجينية في الجينوم كاملاً. وخرج إلى الضوء أيضاً مفهوم

“**Epigenetic code**” أو “الشيفرة فوق الجينية” في محاكاة للشيفرة الجينية (**Genetic code**) سابقاً، ويستخدم لوصف الصفات فوق الجينية التي تخلق أنماطاً ظاهرية مختلفة في خلايا مختلفة. وقد يستخدم المفهوم الأخير لتمثيل الحالة الكلية لوضع الخلية وحالتها. والخلاصة التي أرنو إليها هي: أنه لا يوجد أي نوع من التقابل الحاد بين العلوم وكذلك المجالات؛ والتأكيد على أي نوع من التقابل هو تعبير صريح على قلة أو عدم معرفة الروابط العلمية بين المجالات المختلفة.

\*\*\*\*

## صرخة

هل تكفي ثلاثة أيام لإنتاج لقاح لفيروس غريب (كورونا)، والدراسات عنه قليلة، خصوصاً وأنه كما يقول العديد من البَحَّاث قادر على أن يحور نفسه، ويمتلك من سرعة الانتشار ما لا يحتاج إلى دليل، في زمن قصير عرفت آلية تفاعلاته وردود فعله وصار احتمال التحكم فيه ربما يكون متاحاً! ألا يحق القول وبشكل منطقي أن هذا اللقاح المزعوم جاهزاً من قبل التجربة اللعينة، التي تجاوزت فئران التجارب، وصار الإنسان هو فأر التجربة؟؟.

### Cry

**Is it enough for three days to produce a vaccine for a strange virus, and there are few studies on it, especially since, according to many researchers, it is able to alter itself? And it has the speed of propagation that does not need evidence, in a short**

**time known the mechanism of its interactions and reactions and the possibility of controlling it may be available! Is it not right to say, logically, that this alleged vaccine is ready by the damned experiment, which bypassed the experimental rats, and the human being is the rat of the experiment.**

**Aufschrei !**

**Reichen wirklich drei Tage aus, um einen Impfstoff gegen einen unbekanntem Virus (Corona) herzustellen. Dabei gibt es doch nur wenige Studien drüber, besonders viele Forscher meinen, das Virus kann sich selbst ändern und seine Ausbreitungsgeschwindigkeit braucht keinen**

**Beweis. Wurden der Mechanismus seiner Wechselwirkungen und Reaktionen in kurzer Zeit bekannt?! Und die Möglichkeit ihn unter Kontrolle zubringen?!**

**Man kann sich doch logischerweise fragen, dass dieser angebliche Impfstoff bereits vor diesem schmutzigen Versuch vorhanden ist. Dieser Versuch hat die Mäuseversuche überholt und der Mensch ist zur Versuchsm Maus geworden**

**Pleure**

**Suffit-il pendant trois jours pour produire un vaccin contre un virus étrange, et il y a peu d'études à ce**

**sujet, d'autant plus que, selon de nombreux chercheurs, il est capable de se modifier? Et il a une vitesse de propagation qui n'a pas besoin de preuves, en peu de temps le mécanisme connu de ses interactions et réactions et la possibilité de le contrôler peuvent être disponibles! N'est-il pas juste de dire, logiquement, que ce vaccin présumé est prêt par la damnée expérience, qui a contourné les rats expérimentaux, et l'être humain est le rat de l'expérience**

\*\*\*\*

## كورونا أكاديمي Corona Academy

أوجه دعوة لكل الأكاديميين، إلى أخذ النازلة التي نتجت عن فيروس كورونا محلاً للدراسة والتحليل، ومحاولة كشف سبرغورها وما مدى مساهمة الإنسان في هذه الجريمة الشنيعة، إن كان لبعض الدول الكبرى والفاعلة فيها! وهي التي لم تتوقف يوماً عبر تاريخها في صنع فيروسات باسم حكومات تقتل شعبها، ولا تراعي فيها ألا ولأدمة، فهي تصنعها وما زالت، ثم تعجز أو تدعى العجز عن كبح جماح تلك العصابات، الأمر الذي يجبر عليها عبر التاريخ للتدخل عسكرياً للقضاء عليها. ولكن فيروس كورونا يختلف في أمر مهم عن تلك الفيروسات: لأنه هاجم تلك الدول المزعوم مشاركتها في عقرب دارها؛ وجعلها تعترف له بالقوة والسطوة. وأرى أن الدراسة التي أأعو إليها يمكن أن تكون في عدة محاور منها:

أولاً: يكون العنوان: "العالم بعد كورونا **The world after Corona**"

ثانياً: الدراسات العلمية التي يقوم بها العلماء على الفيروسات.

ثالثاً: الدول التي تتبنى مثل تلك الدراسات. الدول التي استعملت أي نوع من الفيروسات في حروبها في العالم.

رابعاً: الفرق بين الحرب الجرثومية والحرب الغازية. وبالتأكيد أن مثل هذه الدراسة ستفتح آفاق جديدة إضافة إلى معلومات رهيبة عن عديد الدول صاحبة المزاعم الأخلاقية الكاذبة، ومن تزعم بأنها تدعم أنصار الحرية في العالم، وهنا لن يكون الاتجاه النازي بعيداً عن موقع الدراسة، وكذلك الاتجاه الفاشي، ولا يمكن تجاهل الاتجاه الإنساني الذي أباد شعوب بأكملها بدعوى الحضارة والرقى، ولن يكون من هم على شاکلة تلك النظم اليوم خارج محور الدراسة لأن: طبيعتها ستجبر الباحث أو الباحثين على ذلك. في ختام هذه الدعوة أقول: أيها البُحَّاث والمفكرون أنتم الرّوح وأنتم الأمل للتعبير عما يعيشه الإنسان المظلوم والمقتول فلا تكونوا خارج هذا الواجب، ولا تجعلوا ثقافتكم وعلمكم جسراً يمشي عليه الظلمة والسماسة، أيها الخبير الألماني في صناعة اللقاح لا تجعل التاريخ يكتب عليك أنك ضيعت حياة البشر وإنسانيتهم لتجار عديمي القيم والمروءة والإنسانية. وأنت أيها المثقف الأفريقي سطر ما تعانيه شعوب قارتك في كتاب يبقى شاهداً على إنسانيك.

**In this post, I invite all academics to take the flu that .  
resulted from the Coronavirus as a place for study**

**and analysis, and to try to uncover its hamburgers and how much man contributes to this heinous crime, if it is for some major and active countries in it! It is the one that has never stopped in its history in making viruses in the name of governments that kill its people, and does not observe them except for the ideology, as it makes them and still does, then it fails or claims the inability to restrain these gangs, which forces them throughout history to intervene militarily to eliminate them. But the Corona virus differs in an important matter from those viruses: because it attacked those countries allegedly participating in their own homes; and made them recognize him with**

**power and supremacy. I believe that the study that I am calling for can be in several axes, including: First. The title: "The world after Corona" is second. Scientific studies carried out by scientists on viruses. Third. Countries that adopt such studies. Countries that have used any kind of virus in their wars in the world. Fourth, the difference between bacterial war and invading war. Certainly, such a study will open new horizons in addition to terrible information about many countries that have false moral claims, and whoever claims to support freedom supporters in the world, and here the Nazi direction will not be far from the location of the study,**

**as well as the fascist direction, and the human trend that has wiped out cannot be ignored. Entire peoples claim civilization and sophistication, and those like these systems today will not be outside the focus of the study because: their nature will compel the researcher or researchers to do so. In the conclusion of this call, I say: O researchers and thinkers, you are the soul, and you are the hope to express what the oppressed and the murdered person lives, so do not be outside this duty, and do not make your culture and your knowledge a bridge on which darkness and brokers walk, O German expert in the vaccine industry, do not make history write on you that you**

**have lost human lives And their humanity to  
merchants without value, sanctity and humanity.  
And you, African intellectual, describe the suffering  
of the peoples of your continent in a book that bears  
witness to your humanity**

\*\*\*\*

## منهج ونموذج Approach and model

في هذا الطرح، أ طرح منهجاً أراه مناسباً لنوعٍ محددٍ من الدراسات كما سبق لي أن طرحت نظرية الجين المشحون **The charged gene theory** على هذه الشبكة. هذا المنهج ينطلق من أسس **establish** معينة أو قواعد **Rules** يقوم عليها ويهتم بدراسة علم الحياة **Life Science** أو فلسفة الحياة **Life philosophy** من خلال قضاياها. والنموذج هو فيروس كورونا **Corona Virus** وما أثاره من قضايا بحثية وأخلاقية وسياسية التي ربما يؤدي إلى تقسيم جديد لنظام العالم في كل فلسفاته منها:

**1-** قضايا الحياة وفلسفتها لا يفيد فيها التاريخ كثيراً إلا في جانبها الثقافي. والمثال على ذلك أن جُلَّ الحديث عن هذا الفيروس كان مجرد تخمينات حتى ممن يسمون بذيوي الاختصاص. السبب في هذا الزعم أن لكل فيروس ربما خصوصاً القدرة على التحور إمكانية التغير غير المعروف من قبل.

- 2- فكرة اللا تعيين ذلك المبدأ الذي ظهر سنة 1917م مع فيرنر هايزنبرغ موجودة في النموذج محل الطرح هنا.
- 3- الذهاب إلى الحالة وبشكل مباشر هو المفيد خصوصاً في مسألة الزمن البحثي ومحاولة إيجاد لقاح بسرعة.
- 4- النقطة السابقة تعيدنا إلى تصور فيلسوف الحياة " هنري برجسون" في كتابة الطاقة الروحية القائلة "لست أرى إلاّ وسيلة إلى معرفة منتهى الشوط الذي يمكن أن نصل إليه: وهو أن نسير على الطريق وأن نمشي".
- 5- طبيعة قضايا الحياة وفلسفتها تحتاج إلى تطبيق وبشكل فعلي ما دعا إليه " كلود برنار" في كتابه منهج البحث العلمي القائل "اخلع كلّ ما لديك من أفكار عند دخولك المعمل".
- 6- في هذه الدراسة يمكن التأكيد على طبيعة وفكرة التجارب المستمرة وهي الفكرة التي أشرت إليها في كتابي " النظرية العلمية بنيتها وسبل اختبارها" محمد حسين محبوب. في فصله الثالث.
- 7- في علم الحياة وفلسفتها يمكن الاستفادة من بقية العلوم ومن مناهجها مثل علم الفيزياء والرياضيات وغيرها.

8- كل هذه النقاط وغيرها تقوم على طبيعة القضية في هذا العلم.

الخلاصة لهذا المنهج المقترح.

طبيعة قضايا علم الحياة طبيعة خاصة جداً ويمكن القول بأنَّ لكل قضية وظاهرة نمط خاص قد لا يمكن تطبيقه على بقية الظواهر.

المنهج:

ظاهرة+ انطلاق مباشر لهذه الظاهرة+ فرضيات جديدة+ تجارب مستمرة+ تجارب على نتائج التجارب+ اعتبار النتائج خاصة بالظاهرة+ البعد عن فكرة التعميم.

## Approach and model

In this post I present a curriculum that I consider

appropriate for a specific type of study, as I

previously put the charged gene theory on this

network. This curriculum is based on specific

foundations or rules upon which it is concerned. It is

**concerned with the study of Life Science or Life Philosophy through its issues. The model is Corona Virus and its research, ethical and political issues that may lead to a new division of the world system in all its philosophies, including:**

**1-Life issues and philosophy, in which history is of little use except in its cultural aspect. For example, most of the talk about this virus was only guesses even by so-called specialists. The reason for this claim is that each virus, especially those capable of mutating, may have a possibility of unknown change before.**

**2-The idea of not being aware of that principle, which appeared in 1917 with Werner Heisenberg, is found in the model discussed here.**

**3-Going to the situation directly is useful especially in the matter of research time and trying to find a vaccine quickly.**

**4-The previous point brings us back to the perception of the life philosopher Henry Bergson in writing the spiritual energy that says, "I only see a way to know the endgame that we can reach: to walk on the road and to walk".**

**5-The nature of life issues and its philosophy need to be applied in practice what was called for by "Claude**

**Bernard" in his book "Research Methodology" that says, take off all your thoughts upon entering the laboratory.**

**6-In this study, it is possible to emphasize the nature and idea of continuous experiments, which is the idea that I referred to in my book, "The Scientific Theory, Its Structure and Ways to Test It",**

**Muhammad Hussein Mahjoub. In his third semester.**

**7-In the science of life and its philosophy, we can benefit from the rest of the sciences and their curricula, such as physics, mathematics, and others.**

**8-All these and other points are based on the nature of the issue in this science.**

**A summary of this proposed approach.**

**The nature of life science issues is very special and it can be said that each issue and phenomenon has a special pattern that may not be applied to other phenomena.**

**Curriculum:**

**Phenomenon + direct starting of this phenomenon +  
new hypotheses + continuous experiments +  
experiments on the results of experiments +  
considering the results specific to the phenomenon  
the distance from the idea of generalization+**

\*\*\*\*

## علم الغيب

أُنشئت الشركات، ودُفعت الأموال، وكُلف العملاء، في جزءٍ كبيرٍ من القارة، وبيعت الأسلحة وجلب المرتزقة وما زالوا، من أجل تفرغ القارة السمراء من شبابها، ومعظم ساكنيها، واتهمت دول بأنها منفذٌ خطيرٌ للتهرب والتجارة في البشر، وظنوا أنهم قادرون عليها، ولكن عالم الغيب كان له قدر آخر.

### Prescience

**The companies created, paid the money, and cost the clients, in a large part of the continent, sold arms and brought mercenaries and are still in order to empty the brown continent from its youth and most of its residents, and accused countries of being a dangerous outlet for smuggling and trading in**

**people, and they thought they were capable of it, but  
a world The unseen had another destiny**

\*\*\*\*

## الآن حصص الحق Now take the right

نتيجة للأحداث التي يعيشها العالم الآن ظهر جزء من الحق، الذي عمل أهله على نكرانه رداً من الزمن، وصدقه أو تغاضى عنه جزء كبير من أبناء العالم، وربما يمكن القول بأن الكثير من سكان العالم أُجبروا على عدم البوح به. اعترف به من كان ينكره لأن صناعة يده لم تعد بيده! كان الناس يسمعون في كل أرجاء العالم ومن الدول الكبرى بأنها تلوم النظام "س" على استخدامه المفرط للقوة غالباً ضد شعبه. وترفع شعارات الحرية للشعوب! مع العلم بأن مسألة تعقيم نساء الهنود الحمر ليست غائبة عن كثير من مثقفي العالم، وكذلك تلك الجريمة التي تمثلت في الأغصية الموبوءة التي أرسلتها بريطانيا للهنود الحمر. ربما لم يتصور وخصوصاً من يرون في الغرب النموذج الحضاري الذي يجب أن يحتذى، أن هذا الغرب بحضارته يُعد لنهاية جزء كبير من البشر، ليس عن طريق صناعته العسكرية التقليدية بما تحمله من دمار ومآسٍ تعيشها الشعوب يومياً، ويدعمها عملاء الغرب كل بما يستطيع، ولكنه يخطط لفناء العالم ليعيش لوحده، مترفهاً كما يريد، وربما يترك بعض الخدم. ولكنه اليوم يعيش

القلق والرعب الذي جلبه على الإنسانية بدعوى الإنسانية، إن ما يحدث اليوم للإنسان فيه شبه بيوم المحشر لتساوي الجميع ولخوف الجميع. الأمر المؤسف حقاً أن العالم انقسم كما تنبأ بذلك الفيلسوف العالم (الدكتور مصطفى محمود) عندما قال: "لو انتشر فيروس قاتل في العالم سينقسم العالم إلى قسمين: قسم يبحث عن علاج من أجل الحياة وقسم ينتظر مصيره المحتوم) قال بعض المتحذلقين: حديث الدكتور مصطفى محمود لا يمكن وصفه بالعلم ولا يمكن وصفه بالفلسفة، أقول نعم هو ليس علم وليس فلسفة ولكنه استشراف يفوقهما وفعلاً هذا ما حدث. كان وما زال العالم الذي يصف نفسه بالمتحضر، يملك العلم ولو أن أغلبه علم الدمار ويمنع وصول العلم بمعناه العملي للشعوب التي تنتظر اليوم مصيرها دون أن تكون قادرة على فعل شيء. ويجند لها فيروسات تمتص دماءها وتشغلها بقوت يومها، وتدخلها في متاهات الحروب والإمبراطوريات الزائفة، وتوهم تلك العصابات بأنها في القمة، وهي في الحقيقة كما قال الشاعر (الجواهري): يلهي بها وتدس بالقدم. أرى أن فاجعة كورونا درس على الشعوب الاستفادة منها بكل قوة وتفكير.

**As a result of the events that the world is experiencing now, a portion of the truth has emerged, whose people have sought to deny it for a period of time, and its sincerity or overlooked by a large part of the world's people. Perhaps it can be said that many of the world's population have been forced not to reveal it. Those who deny it admit that he did not make the hand of his hand! People around the world and major countries have heard that they blame the "S" regime for its excessive use of force, often against its own people. Freedom slogans are raised for peoples! Knowing that the issue of sterilization of American Indian women is not absent**

from many of the world's intellectuals, and neither is this crime which was represented by the infected covers that Britain sent to the American Indians. Perhaps, especially those who see in the West the civilized model that should be emulated, it was inconceivable that this West, with its civilization, is preparing for the end of a large part of people, not through its traditional military industry, with the destruction and tragedies it endures on a daily basis, and the agents of the West support it all that they can, but it He plans to perish the world to live alone, as luxurious as he wants, and perhaps leave some servants. But today he lives the anxiety and terror he

**brought to humanity under the pretext of humanity, that what happens today to a person is similar to the day of the jam that is equal to everyone and everyone's fear. The really unfortunate thing is that the world was divided as predicted by the world philosopher (Dr. Mustafa Mahmoud) when he said, "If a deadly virus spreads in the world, the world will be divided into two parts: one looking for a cure for life and a section awaiting its inevitable fate." It can be described as science and it cannot be described as philosophy, I say yes it is not science and not philosophy but it is a foresight that surpasses them and really this was what happened. Being able to do**

**something SAT sucks its blood and runs it with the  
sustenance of its day, and enters it into the maze of  
wars and false empires, and the illusion of these  
gangs is that they are at the top, and in fact, as the  
poet said (Al-Jawahery) distracts them and paces  
them with feet**

\*\*\*

## مقارنة

بدأ سكان رأس الحضارة في الغرب بشراء السلاح وبنسبة تتجاوز 20% عما كان عليه استعداداً وتوقعاً لسقوط النظام فيا ترى بماذا يوصف هذا العمل قياساً بما جرى في بعض الدول التي توصف بالمتخلفة؟!.

### Comparison

**Residents of Ras al-Hadara in the West began**

**buying weapons at a rate exceeding 20% of what it**

**was in preparation for and anticipating the fall of the**

**regime, in what you see with what is described in this**

**work compared to what happened in some countries**

**that are described as backward?!**

\*\*\*\*

## (( وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ))

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى " وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " سورة يوسف الآية (21) قوله: (والله غالب على أمره) يقول تعالى ذكره: والله مستولٍ على أمر يوسف، يسوسه ويدبره ويحوطه. و" الهاء " في قوله: (على أمره) عائدة على يوسف. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ " وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ " أَيُّ فَعَالٍ لِمَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ " وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " يَقُولُ لَا يَدْرُونَ حِكْمَتَهُ فِي خَلْقِهِ وَتَلَطُّفِهِ وَفِعْلِهِ لِمَا يُرِيدُ. وفي تفسير هذه الآية الكريمة قال الشيخ الشعراوي رحمه الله في تفسيره لقول الحق تبارك وتعالى: وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون [يوسف: 21] وقد بدأ التمكين في الأرض من لحظة دخوله إلى بيت عزيز مصر ليحيا حياة طيبة؛ وليعلمه الله تأويل الحديث؛ بأن يهبه القدرة على تفسير الرؤى والأحلام؛ وليغلب الله على أمره. ولو نظر إخوته إلى ما آل إليه يوسف عليه السلام فسيعرفون أن مرادهم قد خاب؛ وأن مراد الله قد غلب؛ بإكرام يوسف؛ وهم لو علموا ذلك لظنوا عليه بالإلقاء في الحُجُب، وهذا شأن الظالمين جميعاً.

ولذلك نقول: إن الظالم لو علم ما أعدّه الله للمظلوم لضن عليه بالظلم. وجوهر هذه الآية الكريمة أن أمر البشر في يد الله لدرجة أن أهل العقول والفطر السليمة يختارون من عديد التصرفات التي يقوم بها أناس من نوعهم وهي تخالف الدين والعقل والأخلاق ليس على مستوى الفرد فقط وليست على المستوى الإقليمي ولكن على المستوى الدولي فسبحان الله القائل " وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ "

\*\*\*\*

## دعوة

أدعو السيد الأمين العام للأمم المتحدة، أن يدعو جميع الدول التي عندها معلومة، أو لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة، بفيروس كورونا أو تمتلك أية معلومة أن تنشرها، وخصوصاً الدول التي انتشر عندها بداية، وتمكن منها شعوب العالم، وألا تفرض حظراً على تلك المعلومات. لأن هذه المعلومات حق لكل الإنسانية اليوم فهي تواجه الإبادة.

### Call:

**I invite the Secretary-General of the United Nations to invite all countries that have information, the first of which is a direct relationship or a direct change, with the Corona virus or have any information to publish it, especially the countries with which it first**

**spread, and the peoples of the world have been able to, and not impose on this information. Because this information is a right for all humanity today, it faces genocide**

\*\*\*\*

## وَتِلْكَ الْأَيَّامُ

الألم وتداول الأيام ليس وفقاً على شعب دون آخر، ولكنه من سنن الله في الأرض، لكن الحكمة والعقل في كيفية الاستفادة والتوظيف، من هذا التداول، ومن هنا تكون القضايا العامة في حياة الأمم والشعوب، ولا شك أن النص الكريم الذي قام عليه هذا المنشور نص يتحدث عن مواقف معينة واجهة المسلمين والكفار في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، ولكن جوهرة ودلالته باقية تتوافق مع كل الأزمان وتتسق مع العديد من الأحداث. والنص قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۗ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءً ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ " سورة آل عمران الآية (140) في تفسير ابن كثير لهذه الآية { إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله } أي إن كنتم قد أصابتم جراح وقتل منكم طائفة فقد أصاب أعداءكم قريب من ذلك من قتل وجراح، { وتلك الأيام نداؤها بين الناس } أي نديل عليكم الأعداء تارة، وإن كانت لكم العاقبة لما لنا

في ذلك من الحكمة. وفي موقف اليوم من هذا الفيروس الناس غير مقسمة بين ظالم ومظلوم فالكل أمام عدو واحد مشترك الكل يعمل على مقاومته مع وجود الفارق بالتأكيد الذي يكمن في: درجة العلم التي تمتلكها شعوب ودول وخصوصاً دول الغرب، من حيث المعرفة الطبية بما فيها من معامل ودراسات حول الفيروسات، ومحاولة تشريحها في أحماضها الأمينية والعمل على إيجاد اللقاحات لها.

ثانياً التطور التكنولوجي في المعدات وكيفية التعامل معها. ثالثاً تخصيص الميزانيات الكبيرة منذ أزمان للبحث العلمي وتحمل المصروفات عليه.

رابعاً استقطاب العقول الفذة من كل أرجاء العالم بما فيها العالم العربي. في مقابل العمل والعلم الغربي نجد: عقول متخلفة لا تفكر إلا في كيفية الوصول للحكم. وإهدار الميزانيات في معدات التسليح التي تكون عاجزة عند الحاجة إليها وكم من مثال لا يحتاج إلى ذكر. والأمر المهم الذي على الشعوب أن تحس به الشعوب اليوم وتدركه غياب الوطنية المزعومة للعديد ممن يزعمونها. وفي تفسير الجلالين لهذه الآية نجد: {إن يمسسكم} يصبكم بأحد {قرح} بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحو {فقد مسّ

القوم} الكفار {قَرَحٌ مثله} بيدر {وتلك الأيام نداؤها} نصرّفها {بين الناس} يوماً لفرقة ويوماً لأخرى ليتعظوا {وليعلم الله} علم ظهور {الذين آمنوا} أخلصوا في إيمانهم من غيرهم {ويتخذ منكم شهداء} يكرمهم بالشهادة والله لا يحب الظالمين {الكافرين أي يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج. وكم من شهيد مات بسبب قولة الحق فهذا الطبيب الصيني الذي تكلم عن هذا الفيروس أتهم بأنه يبيث الشائعات وبأنه خائن ومات بسبب هذا الفيروس، إنه شهيد الواجب والإنسانية وكم تفنن القتلة في صيغ التهم من أجل القتل بكلمة كافرة وباطلة يزعم بأنها حق يموت البشر بكلمة لا قيمة لها ولا معنى سوى أنها تهد حياة مجموعة أو فرد من البشر. وفي تفسير الإمام الشعراوي لهذه الآية الكريمة "المس" وهو: إصابة بدون حس أي لمس لكنك لا تحس بحرارة أو نعومة مثلاً، إنما "اللمس" هو أن تحس في الشيء حرارة أو نعومة ويحتاج إلى الالتصاق المؤقت، إنما "المس" هو ما لا تكاد تدرك به شيئاً، "والقَرَح" هو: الجراح، وفي لغة أخرى تقول "القُرَح" - بضم القاف - وأقول: القُرَح وهو الألم الناشئ من الجراح، كي يكون لفظ معنى. وأطلق الحق سبحانه من بعد ذلك قضية عامة: {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}. ما معنى المداولة؟ داول أي نقل الشيء من واحد لآخر.

ونحن هنا أمام موقعتين؛ غزوة بدر وغزوة أُحُد. وكان النصر للمسلمين في غزوة بدر بالإجماع، أما غزوة أُحُد فلم يكن فيها هزيمة بالإجماع ولم يكن فيها نصر. تداول على حكم أوطاننا عديد القادة. ويبقى هنا القول: هل تكون هذه الجائحة درساً مفيداً لنا؟ وهل نناقش بصدق وموضوعية ميراثنا السياسي؟ الذي قالت عنه المتطرفة (لوبان) لا تعالجوا أي سياسي عربي لأنهم منحوا ستون عاماً ولم يعملوا شيء لشعوبهم إنها كلمة حق من كفرة لا تحترم الإسلام، وميراثنا الثقافي؟ ونعيد النظر بصبر وإناء وبدون تحيز فيمن سيقودنا في المستقبل. بكلمة هل نتخلص من عنصرية وعبودية الدم؟ من أجل الإنسانية ومن أجل مستقبل أبنائنا وأوطاننا. أتمنى ذلك من كل قلبي.

\*\*\*\*

## ثقافة كورونا Corona culture

### الفيروس The virus :

الفيروسات **Viruses** أو الحُمّات. مفردها فيروس أو حُمَّة (باللاتينية: **Virus**) وتعني فيروس في اليونانية «ذيفان» أو «سم» وهو عامل ممرض صغير لا يمكنه التكاثر إلا داخل خلايا كائن حي آخر. الفيروسات صغيرة جداً ولا يمكن مشاهدتها بالمجهر الضوئي. تصيب الفيروسات جميع أنواع الكائنات الحية، من الحيوانات والنباتات إلى البكتيريا والعتائق (العتائق الاسم العلمي: **Archaea** وتسمى أيضاً البدئيات أو البكتيريا القديمة أو الأصلية أو فوق مملكة الأثرية الجراثيم العتيقة أو الجراثيم الأصلية). على الرغم من أن هناك الملايين من الأنواع المختلفة، لم يتم وصف إلا حوالي **5.000** من الفيروسات بالتفصيل، وذلك منذ الاكتشاف الأولي لفيروس تبرقش التبغ.

## رسم توضيحي للفيروس:

من قبل مارتينوس بيجيرينك عام 1898م. الفيروسات موجودة تقريباً في كل النظم الإيكولوجية على الأرض، وتعتبر هذه الهياكل الدقيقة (الفيروسات) الكيان البيولوجي الأكثر وفرة في الطبيعة. ودراسة الفيروسات معروفة بعلم الفيروسات **Virology** وهو تخصص فرعي في علم الأحياء الدقيقة.

## مكونات الفيروس:

خلفاً للبريونات (تمثل البريونات مجموعة من المسببات للمرض المعروف بشكل عام، باسم موت الدماغ، والذي يصيب الإنسان والحيوان. ويشتق اسم البريونات، باللغة الإنجليزية، من تعريفها بالجسيمات البروتينية المسببة للعدوى **Proteinacious infectious organism**. ويمكن تسمية البريونات بمجزيئات بروتينية مسببة للعدوى. وقد اقترح تسميتها بهذا الاسم الطبيب "ستانلي بروسينر (Stanley Ben Prusiner) ولد في 28 مايو 1942م هو طبيب أعصاب وعالم كيمياء حيوية أمريكي) الذي حصل على جائزة نوبل للطب لقاء ما توصل إليه من اكتشافات خلال أبحاثه المتعلقة بالبريونات. هذه البريونات مكونة من البروتين فقط، بدون

أي مواد جينية (DNA أو RNA). ويتواجد هذا البروتين بشكل طبيعي وغير ضار في جميع أغشية الثدييات، وحسب التكهنات فان وظيفته هي نقل الأيونات عبر أغشية الخلايا. وعندما يتغير مبنى البروتين يصبح مضرًا ومسبباً للمرض. وقد نظرية البروتين ونظريات DNA و نظرية RNA من النظريات القائلة بقدرتها على إيجاد الحياة في بداية وجودها على الكرة الأرضية ولكن البحث العلمي أبطل تلك النظريات بالصورة المنفردة. وأشبه الفيروسات **Viruses**، تتكون الفيروسات من جزأين أو ثلاثة: كل الفيروسات لها مورثات مكونة من الدنا DNA أو الرنا RNA، (جزيئات طويلة تحمل المعلومات الجينية) كما لها غلاف بروتيني يحمي هذه الجينات؛ وبعضها محاطة بغلاف دهني يحيط بها عندما تكون خارج الخلية المضيفة. أشبه الفيروسات لا تملك غلافاً بروتينياً والبريونات ليس لها دنا أو رنا.

### البكتيريا:

البكتيريا أو الجرثومة أو الجرثوم (**Bacteria**) وباللغوية القديمة: **bakterion** (عصيات) كائنات حية دقيقة وحيدة الخلية **unicellular**

منها المكورات والعصيات والحلزوني وهي تتجمع مع بعضها وتأخذ أشكالاً متعددة مثل عقد أو سبحة فتسمى مكورات عقدية أو على شكل عنقود فتسمى مكورات عنقودية. تتراوح أبعاد البكتريا بين 0.5-5 ميكرومتر مع أن التنوع الواسع للبكتريا يمكن أن يظهر تعدد أشكال كبير جداً. تدرس البكتريا فيما يدعى علم البكتيريا أو الباكترولوجيا **Bacteriology** الذي يعتبر فرعاً من فروع علم الأحياء الدقيقة. كانت البكتيريا من أولى أشكال الحياة التي ظهرت على سطح الأرض وهي موجودة في معظم المواطن على هذا الكوكب. كما تستوطن التربة، الماء، ينابيع المياه الحارة الحمضية والكبريتية، المخلفات الإشعاعية، والأجزاء العميقة من القشرة الأرضية. أيضاً تعيش البكتيريا في النباتات والحيوانات مثل الإشريكية القولونية التي تعيش في أمعاء الإنسان. كما تزدهر في المركبات الفضائية المأهولة بالبشر.

\*\*\*\*

## من حقائق كورونا Corona facts

لا شك أن الوصول إلى الحقائق والثوابت في البحث العلمي، وفي أي مجال يُعدّ مرحلة متقدمة وصعبة في ذات الوقت، خصوصاً في العلوم والمجالات النظرية، سواء على مستوى الأفراد أو الأوطان أو العالم. ولكن من خلال وبواسطة جائحة كورونا برزت العديد من الحقائق على مستوى العالم، التي قد تكون كانت معروفة أو مستشرفة من قبل عدد قليل من المفكرين. وهنا سيكون حديثنا عن حقيقة واحدة وهي: " أن الدول الكبرى، والدول الاستعمارية، والدول شبه النازية (التي كانت تستعمر عديد الدول في قارة ما تريد تلك الدول أن تبقى تحت قدمها. والدول التي لم تستعمرها من قبل تطبق عليها منهج **Method** استعماري جديد يتلخص في فكرة الدول الخادمة والدولة الراعية. " هذا المنهج يقوم على:

1- تُجند دولة، أو مجموعة من الدول للإيقاع بدولة ما بحيث تكون تحت الوصاية السياسية والاقتصادية،

2- تكون مهمة الدولة الراعية حماية تلك الدولة أو الدول في المحافل الدولية. بحيث تحطم كل آمال الدولة المراد الإيقاع بها وتغلق أمامها كل السبل. ويوهم شعبها ومن بيدهم القرار بأنه لا حل دون تلك الدول المجندة. والشرط الجوهري لهذا المنهج أن تكون الدولة الراعية تملك حق الفيتو الدولي. الذي يمكن وصفه بأنه من أسس قهر الشعوب اليوم.

الخلاصة **Conclusion** هنا:

1- أن الدولة أو الدول المجندة تقع تحت الاستعمار قبل الدولة المراد الإيقاع بها. لأن تلك الدولة والدول تنفذ أجندة ليست من بنات أفكارها.

2- أن الدولة المراد الإيقاع بها قد لا تقع وهذا الاحتمال كبير في بعض المواطن. ولم تكن تلك الدول الاستعمارية وشبه النازية مهمة إلا بجانب واحد من التصنيع، الذي به تستعمر وتخرب الدول، وتمتص دماء الشعوب، إضافة إلى استغلالها لثروات لأعالي البحار والموقوف على عدد ضئيل من الدول القادرة على ذلك الاستغلال بتقنياتها العالية. هذا التصنيع هو التصنيع العسكري، فالعالم يشاهد ويسمع قبل وجود كورونا **Corona** بأن السفن (س) ترسو في موانئ الدول المصنعة للأسلحة من أجل شحن

الأسلحة والذخائر، لكي تقصف بها شعوب يعيش أكثر من 70% من سكانها تحت خط الفقر. والأدهى من ذلك أن تلك الدول المصنعة لا تملك أي مستوى طبي من: معدات وأدوية قادرة على رعاية من يحملون جنسيتها؟ مع أنها تحمي العديد من القتلة في العالم بالجانب المادي والمعنوي في المحافل الدولية، وهنا يبرز السؤال المنطقي القائل: هل يمكن وصف حكومات تلك الدول بأنهم عصابات؟ أم أن هذا إهانة في حقهم؟ وهل يختلفون عن الحكام الذين (يصنعونهم) يعدونهم لقيادة الشعوب، التي يعيشون هم على دمائها؟ إن هذه الجائحة طرحت وستطرح أسئلة لا مفر من الإجابة عنها، كما أنها تحتم على الشعوب إعادة النظر في حياتها ومستقبلها. وكم من حقائق أخرى ربما يكشفها هذا الفيروس الذي أسميه فيروس إعادة الوعي **Re- Consciousness virus** ، وترتيب العالم من جديد في الاقتصاد، والسياسة، وطموح بعض الدول في التمرکز لصدارة العالم، بعد أن تأخرت بعض الدول بسبب الضعف ربما الأخلاقي وتغليب المصالح الشخصية على مصالح الشعوب. والقيم الإنسانية إن وجدت.

## Faits Corona

**Il ne fait aucun doute que l'accès aux faits et aux constantes dans la recherche scientifique et dans n'importe quel domaine est à la fois une étape avancée et difficile, en particulier dans les domaines scientifiques et théoriques, que ce soit au niveau des individus, des pays ou du monde. Mais à travers et à travers la pandémie de Corona, de nombreux faits sont apparus dans le monde, qui peuvent avoir été connus ou prévus par quelques penseurs. Ici, nous parlerons d'un fait: "Les principaux pays, les États coloniaux et les États semi-nazis (qui colonisaient de nombreux pays sur un continent ce que ces États**

voulaient rester sous leurs pieds. Et les pays qui ne les avaient pas colonisés auparavant ont appliqué une nouvelle méthode coloniale résumée dans l'idée Pays au service et État parrain. "Cette approche est basée sur:

- 1- Un État, ou un groupe d'États, est enrôlé pour infliger un État sous tutelle politique et économique.
- 2- La tâche du pays parrain est de protéger cet État ou ces États dans les forums internationaux. L'État voulait faire grève, et il lui a fermé toutes les voies À leur avis, cependant, la décision est qu'il n'y a pas de solution sans ces États enrôlés,

et la condition essentielle de cette approche est que l'État parrain possède le droit d'un veto international, qui peut être décrit comme l'un des fondements de l'oppression des peuples aujourd'hui. Parce que ce pays et ces États mettent en œuvre un programme qui ne leur est pas venu à l'esprit.

2- L'État qui est censé être pris ne risque pas de tomber et cette possibilité est grande pour certains citoyens. Et ces États coloniaux et semi-nazis n'étaient intéressés que par un côté de l'industrialisation, dans lequel ils ont colonisé et détruit Pays, et sucer le sang des peuples, en plus d'exploiter la fortune des plus hauts Marin arrêté

**pour un petit nombre de pays capables d'exploiter cette haute technologie. Cette industrialisation est une industrialisation militaire. Le monde regarde et entend devant Corona que des navires (X) sont ancrés dans les ports des pays qui fabriquent des armes pour expédier des armes et des munitions, afin de pouvoir bombarder des personnes qui vivent plus de 70% de sa population en dessous du seuil de pauvreté. Pire encore, les pays industrialisés n'ont pas de norme médicale en: équipements et médicaments capables de prendre en charge leur nationalité? Bien qu'il protège de nombreux tueurs dans le monde avec le côté matériel et moral dans les**

**forums internationaux, et ici la question logique se pose: les gouvernements de ces pays peuvent-ils être décrits comme des gangs? Ou est-ce une insulte pour eux? Différent-ils des dirigeants qui (les font) les préparent à diriger les peuples qui vivent de leur sang? Cette pandémie a été soulevée et soulèvera des questions inévitables, car elle oblige les peuples à reconsidérer leur vie et leur avenir. Et combien d'autres faits pourraient être révélés par ce virus, que j'appelle le virus de la reconscience, et l'arrangement du monde à nouveau dans l'économie, la politique et l'aspiration de certains pays à se concentrer sur l'avant-garde du monde, après que**

**certains pays aient été retardés en raison peut-être  
de la faiblesse morale et de la primauté des intérêts  
personnels sur les intérêts des peuples . Et les  
. valeurs humaines, le cas échéant**

\*\*\*\*

## منهجية بحث واقعة

تشكل كارثة كورونا مناخاً يسوده القلق والحيرة في كل دول العالم، على الرغم من قناعة كل سكان الأرض بأن هناك دول تعلم وتعرف معلومات ذات أهمية قصوى عن هذه الكارثة، ولكنها لن تعطي هذه المعلومات في الوقت الحاضر على الأقل، هذا الموقف منها يتسق وطبيعة أخلاقها ونظرتها لبقية شعوب العالم. وواقعة كورونا فرضت نفسها كواقعة عملية تستحق الدراسة العلمية والمقارنة وليست كفرضية لبداية دراستها وهي توجب وجود الفرضيات العلمية في مرحلة الانطلاق صوب إنجاز الدراسة. ويمكن القول بأن أحد أعمدة هذه الدراسة أو استحقاق الدراسة يقوم على فرضية جوهرية هي: كورونا فيروس أم غاز؟ كذلك تفرض طرح عديد الأسئلة منها: أين ظهر هذا الفيروس بداية؟ ظهر في ديسمبر/كانون الأول الماضي، في سوق بولاية ووهان الصينية، لينتشر عبر العالم، ماهي الدول التي انتشر فيها بعد الصين مباشرة؟ وصل الفيروس إلى 13 دولة في قارة آسيا غالبيتها مجاورة للصين وهي اليابان، وتايلاند، وسنغافورة، وكوريا الجنوبية، وتايوان، وماليزيا، وفيتنام، والهند، إضافة إلى إصابة واحدة في كل

من الفلبين، ونيبال، وسريلانكا، وكمبوديا. وبمخياً يستوجب معرفة المسافة التي تفصل بين المدينة الصينية ووهان والمدن والدول التي انتشر فيها هذا المرض وهذه المعرفة أساسية؟ كذلك يستوجب طرح سؤال آخر: هل الغازات تتحرك على هيئة كتل دائماً؟ وهل تسير في خطوط ثابتة؟ أيضاً توجب الدراسة في طبيعتها الحديث عن الغازات السامة، وإعطاء لمحة عن تاريخ استخدامها؟ وهنا يسجل التاريخ أن الجيش الفرنسي أول من تبني هذه الفكرة القائمة على قذف الغازات على الأعداء باستعمال الغاز المسيل للدموع الذي استخدم ضد الألمان. وفي هذا المقام يبرز السؤال المنطقي القائل: إذا دخل الغاز لجسم الإنسان هل ينتقل منه لجسم إنسان آخر؟ هذا الطرح الذي أقدمه يقوم على فرضية لا تخفى على القارئ الكريم.

\*\*\*\*

## من ثقافة كورونا 2

### الجهاز المناعي immune system

يُعدّ الجهاز المناعي محور مقاومة الجسم لكل الأمراض والتغيرات، التي يتعرض لها الجسم فهو القوة المخولة والمطلوب منها الحفاظ على سلامة الجسم، ويتم ذلك بدفع الأعداء أولاً أو القضاء عليهم إذا دخلوا له ثانياً. هذه الوظيفة تستوجب طرح السؤال: ما هي مكونات هذا الجهاز وما هي آلية عملها؟ هذا ما سوف يشير إليه هذا المنشور وهي معلومات أولية وبسيطة في علم الوراثة، بمعنى ليست معلومات معقدة. يتكون الجهاز المناعي immune system من العديد من الأجزاء التي تعمل كجيش متكامل الأركان لمقاومة الأعداء، ومن أهم مكوناته التي تقوم بالأدوار الأساسية في الجسم:

1- الخلايا الليمفاوية **Lymphocytes** تعتبر الخلايا الليمفاوية صاحبة المهمة الأضعب في الجهاز المناعي، وهي عبارة عن شبكة من الأنابيب الرفيعة الممتدة في جميع أنحاء الجسم وتحتوي على سائل. ومن أهم وظائفها

أنها تقوم بالتقاط الخلايا الميتة والجراثيم، ثم يتم ترشيح هذا السائل للتخلص من العدوى.

**2- نخاع العظام Bone Marrow** كما أن نخاع العظام هو عبارة عن نسيج لين موجود داخل العظام، ويحتوي على خلايا جذعية **Stem cells** تنضج وتتطور لتكون خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية. وتمثل وظيفة نخاع العظام في تكوين أجسام مناعية **Immune bodies** مع بقية مراكز المناعة لمحاربة العدوى والأمراض والجراثيم.

**3- الخلايا البالعة Swallowing cells** لها اسم آخر وهي الخلايا الأكلة، وهي عبارة عن خلايا تقوم بتناول الجسم الغريب أو الميكروب الذي يلتصق بالأجسام المضادة، ثم تقوم بالتهام كافة الخلايا التي سقطت خلال معركة المقاومة بين الأجسام المضادة والميكروبات التي تهاجم الجسم لتنظفه.

**4- الأجسام المناعية المضادة Antibody immunity** في حالة غزو الميكروبات للجسم، هناك أجسام تعمل بمثابة قرون استشعار تدرك هذا الغزو الميكروبي، لتبلغ بها الخلايا الليمفاوية لتحثها على إنتاج الأسلحة

الدفعية ضد هذه الميكروبات. وتتألف هذه الأسلحة من بروتينات  
وظيفتها الأساسية هي مقاومة الميكروبات التي تسبب تلف أنسجة الجسم،  
وهذه البروتينات تسمى الأجسام المناعية المضادة.

\*\*\*\*

## في المناعة In immunity

الحديث عن الأجهزة في جسم الإنسان مثل: الجهاز التنفسي أو الجهاز العصبي، وأي عضو من أعضاء الجسم البشري مثل: القلب والرئة ينطلق من حقيقة واقعة وهي " أن هذه الأجهزة والأعضاء تعمل دون التدخل البشري في عملها، وأن هذه الأجهزة مثل الجهاز المناعي تملك ذاكرة خاصة بها لا علاقة للإرادة البشرية بها " وتأثر هذه الذاكرة بعدة عوامل يؤثر في عملها كما سيوضح هذا المنشور في الجهاز المناعي. وهنا نشير إلى أن الذاكرة التاريخية التي تملكها بعض الشعوب وتفقدتها الكثير لا علاقة لها بأي نمط في وظائف الجسم وأعضائه. وفي سياق نقل أو انتقال الأمراض من مكان إلى آخر يرى بعض الباحث أن نموذج الغزو الأوربي لأمريكا يُعدّ نموذجاً ملائماً، ففي عام 1492 م وصل (كولمبوس) إلى الأمريكتين ومع حلول عام 1517م تقلص عدد سكان أمريكا الأصليين بنسبة تقدر ما بين 70-90٪ لأسباب صحية طبيعية بحتة! أي في فترة قليلة نسبياً حوالي 25 سنة، (خارج نطاق الأوبئة) هذا على اعتبار أن ذلك أمر طبيعي؟ هذا

النقص يطرح السؤال التالي: كيف حصل ذلك وما السبب؟ لتفسير هذه الواقعة تقدم فرضية مفادها: أن الأوربيين نقلوا إلى الأمريكيتين أمراضاً جديدة، (بمعنى أنها توجد في أوربا ولم تكن موجودة في أمريكا) عن طريق ما حملته أجسادهم ومواشيهم من ملوثات غريبة عن جهاز السكان الأصليين المناعي، وبهذه الفكرة ربما يمكن تفسير شراسة كورونا في قارات وفي مناطق دون غيرها. وفي هذه النقطة فأني أدعو إلى أخذ دماء من الحبل السري للمولود في كل مستشفيات بلادي العامة والخاصة وفي كل دول العالم، وتحفظ في مصارف خاصة يكتب عليها اسم المولود ويوم ميلاده، والسبب أن هذه الدماء ربما يمكن الاستفادة منها لاحقاً في علاج بعض الأمراض الوراثية. لتجنب إحدى أكبر مآسي البشر الصحية على مر التاريخ! لأن الجهاز المناعي يمكنه التعرف عليها بواسطة ذاكرته والتي تكون قوية خصوصاً في المراحل العمرية ما قبل الشيخوخة. التي يرى بعض البحوث أنها السبب فيما وقع في أمريكا. قد لا يكون المرض خطيراً، لكن ضعف الجهاز المناعي وبعض المتغيرات كفيلة لتحقيق الكارثة، وهذا ما حصل! يعمل جهاز المناعة في الجسم كبرامج الحماية من الفيروسات في أجهزة الكمبيوتر الحديثة مثل (كاسبر Casper) على سبيل

المثال، إذ يمكنه محاربة الفيروسات والميكروبات والفطريات في الجسم. ولجهاز المناعة علاقة وثيقة بالنفس والأعصاب يتضح ذلك من خلال الضغوط النفسية والعصبية: التي يقول الباحث أنه تؤثر على هذا الجهاز ومكوناته التي أوضحناها سابقاً. ولجهاز المناعة مهمتان رئيسيتان: مهمة خارجية: حماية الجسم من أية عوامل خارجية قد تؤذيه. مهمة داخلية: الإشراف على خلايا الجسم والتأكد من قيامها بمهامها اليومية بسلاسة والحفاظ على عدم ارتفاع عدد الأجسام الضارة الناتجة عن عمليات الأيض **metabolism** عن حدٍ معين. وفي هذا السياق كتب (د. كريم مأمون) قائلاً: هناك ما يسمى (المناعة الطبيعية **Natural immunity**) التي تمنع دخول مسببات المرض إلى داخل جسم الكائن الحي، توجد هذه المناعة في كل الكائنات الحية من حيوانات ونباتات، وهي عبارة عن حواجز ميكانيكية وكيميائية وبيولوجية، كقشور النباتات وهياكل الحشرات وجلد الحيوانات والإنسان، والعطاس والسعال، وطبقة القرنية في العين، وبطانة المخاط الموجودة في الفم والرئتين والأمعاء، ليس هذا فقط، بل إن الإفرازات والسوائل التي تخرج من الجسم تساعد في دفع الجراثيم للخارج، كما أن الإنزيمات **Enzymes** (الإنزيمات محفّزات بيولوجية جزيئية، تسرّع

التفاعلات الكيميائية. تُسمى الجزيئات التي تمارس الأنزيمات تأثيرها عليها بالركائز، حيث يحوّل الإنزيم الركيزة إلى جزيئات تُعرف باسم النواتج. تحتاج معظم عمليات الاستقلاب إلى إنزيمات من أجل أن تحدث بسرعة كافية للحفاظ على الحياة) الموجودة فيها تقتل الجراثيم، وتمثل هذه الإفرازات والسوائل في العرق ودموع العين والمخاط في الأنف وإفرازات المهبل والبول وغيرها. ولكن إذا ما اخترق أحد مسببات المرض حاجز المناعة الطبيعية فإن الحيوانات الفقارية، والإنسان، تملك خطأ مناعياً ثانياً هو (المناعة المكتسبة **acquired immunity**) التي يكتسبها كل فرد بنفسه خلال حياته مما يتعرض له من أمراض يكتسب جسمه منها حصانة، فعندما يدخل مسبب للمرض إلى الجسم يبدأ جهاز المناعة بإنتاج الأجسام المضادة كي تحارب ذلك العامل الممرض، وبمجرد أن يتم إنتاج الأجسام المضادة فإن الجسم يكون قد تحصن من ذلك المرض تلقائياً عن طريق تكوين ذاكرة مناعية **Immunological memory**، أي إن جهاز “المناعة المكتسبة” عندما يكون قوياً فإنه يمتلك القدرة على تذكر الأجسام المضادة وإعادة إنتاجها بشكل سريع عند دخول مسبب المرض إلى الجسم مرة أو مرات أخرى، وبذلك تتم مقاومة هذا العامل الممرض

والتغلب عليه في المراحل الأولى من المرض، ومن هنا يمكننا إدراك أهمية اللقاحات **Vaccines** ( اللقاح هو مستحضر بيولوجي، يقدم المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين. يحوي اللقاح بشكل نموذجي على وسيط يشبه العضوية الدقيقة المسببة للمرض، وغالباً يصنع من الأشكال المضعفة أو المقتولة للجراثيم، أو من سمومه، أو أحد بروتيناته السطحية) واللقاح ليس هو المصل **Serum** مصّل الدم، مصّل الدم هو المكون الذي لا يعدّ خلية دم ولا يعدّ عامل تجلّط؛ إنما هو بلازما الدم ولكن بدون الفيبرينوجين. يحتوي مصّل الدم على كل البروتينات غير المستخدمة في تجلّط الدم وعلى كل الأملاح، والأجسام المضادة، ومولدات الضد، والهرمونات، وأي مواد خارجية) واللقاحات عبارة عن ميكروب ميت أو مضعف وغير مؤذٍ، ولكنه يعرف الجهاز المناعي إلى العدوى، وفي حال الإصابة بهذا الميكروب فيما بعد سوف يعرف الجهاز كيف يتعامل معه ويقضي عليه قبل انتشاره. وهنا يفرض السؤال التالي نفسه: متى يبدأ جهاز المناعة بالتداعي والانهيال؟

\*\*\*\*

### ضعف الجهاز المناعي 3 Weakened immune system

الجهاز المناعي هو مركز القوة الدفاعية في الجسم، وهذا المركز يكون في فترات في قمة قوته بحيث لا يمكن أو على الأقل يصعب اختراقه من الأعداء، ولكن كما يقال إذا كَثُرَت الضباع يمكنها الانتصار على الأسد **If the hyenas abound, it can defeat the lion** وسؤال فلسفة العلوم هنا: متى تتغير أو تضعف قوة الجهاز وتتم مهاجمته؟ يجب البحث العلمي الخاص بجهاز المناعة على هذا السؤال بالقول:

1- عندما يزداد عدد مهاجميه من جراثيم وأجسام غريبة! وهنا تأتي أهمية أخذ دماء من الحبل السري، التي أشرنا لها سابقاً بحيث تتم بها معالجة بعض الأمراض الوراثية؛ لأن الجسم في تلك الحالة سوف يتعرف عليها وتكون عامل انتصار على الفيروسات المهاجمة. ولو كان الحديث عن حروب بشرية لشرحتها أكثر ولكن الحرب هنا تختلف كثيراً!

2- يُعدّ عامل الزمن من النقاط المهمة في ضعف الجهاز المناعي وهنا تتطابق حرب الجراثيم وحرب البشر... وبالنسبة للجهاز المناعي عندما تتم

مهاجمته في فترة من فترات ضعفه المؤقتة واللحظية. بمعنى عندما يكون الجسم في حالة مرض وفي لحظة انتقال فيروسات قوية مثل فيروس الأيدز. 3- كذلك تضعف قوة الجهاز المناعي عندما يفقد قدرته على التمييز بين الخلايا الصديقة في الجسم والخلايا الضارة من خارج الجسم. أي بمعنى ضعف الذاكرة المناعية في عملية المعرفة والتنبيه للخطر وقد قارنا في منشور سابق بين الذاكرة المناعية والذاكرة التاريخية للبشر وقلنا بأنه لا علاقة بينهما

4- وقد يكون الجهاز المناعي ضعيف منذ الولادة كما يلاحظ ذلك الأطباء وغيرهم في مسألة الأطفال الخدج **Premature babies** الذين يولدون قبل مواعيد ميلادهم. المفترض. وهو ما يسمى اضطرابات العوز المناعي الأولي، حيث يُولد العديد من الأشخاص المصابين باضطرابات العوز المناعي **Immunodeficiency disorders** الأولي مفتقدين لبعض الدفاعات المناعية عن الجسم، أو قد يكون الجهاز المناعي لا يعمل بطريقة صحيحة، وهو ما يترك الجسم عرضة للإصابة بالعوامل المرضية التي يمكن أن تسبب العدوى. وبعض أشكال اضطرابات العوز المناعي الأولي

قد تكون بسيطة لدرجة أنها قد لا تكون ملحوظة لعدة سنوات، ولكن هناك أنواع أخرى قد تكون شديدة بما يكفي لكي يتم اكتشافها بعد ولادة الطفل المصاب مباشرة. هناك أكثر من 300 نوع من اضطرابات نقص المناعة الأولي، وعادة ما تكون هذه الاضطرابات وراثية، حيث تنتقل من أحد الوالدين أو كليهما.

5- كذلك يضعف جهاز المناعة عند التقدم بالعمر، إذ تتقلص بعض الأجهزة التي تنتج خلايا الدم البيضاء عند الوصول لمرحلة الشيخوخة، فيضعف الجهاز المناعي الخاص بالجسم. وهنا في حالة كبار السن نشير إلى عامل بيولوجي له أثر فاعل في ضعف المناعة وهو: التيلومير (Telomere) وهو منطقة من تسلسل نووي كثير التكرار يتوضع عند نهاية الصبغيات تعمل تماماً كنهاية رباط الحذاء النحاسية أو البلاستيكية. والفائدة الرئيسية للقسيم الطرفي تظهر أثناء عملية تضاعف الحمض النووي، ففي كل مرة يتضاعف فيها يتوقف معقد إنزيم بلمرة الحمض النووي قبل النهاية ببضعة مئات من الأسس النووية، فلو كان هذا القسيم الطرفي غير موجود لحدث فقدان لمعلومات وراثية مهمة ونتج عن ذلك خلل كبير في عمل الخلايا الحية ومنتجاتها البروتينية. والملاحظ علمياً في علم الوراثة

أن تتابعات القسيم الطرفي تقصر في كل جيل يمر على الخلية الجسمية **Somatic cell** بمعدل مائة قاعدة كل انقسام وذلك بسبب طبيعة انقسام الحمض النووي نصف المحافظ. وتميز الخلايا الجنسية **Gerome cell** عن الخلايا الجسدية **Somatic cell** بوجود جينات للقسيم الطرفي والتي تعمل على إعادة بناء أجزاء القسيم الطرفي المتهدم بعد كل دورة تمر بها الخلية، وفي هذه المرحلة تكون الجهاز المناعي أي عندما تعمل الخلايا الجنينية ويعتبر تآكل القسيم الطرفي في الخلية سبباً رئيسياً من الأسباب التي يعزي إليها العلماء موت الخلية الحيوي حيث أن الخلية تتوقف عن الانقسام واستكمال عملياتها الحيوية عندما يصل حجم القسيم الطرفي إلى حد معين لا تنقسم الخلية بعده، وهو ما يمثل له علماء الزراعة بالأرض الحدية **Marginal land** أي غير القادرة على الإنتاج. وعذراً على صعوبة بعض المفاهيم هذه طبيعة المادة العلمية

\*\*\*\*

## التَّشِيخُ الْمَنَاعِيّ Immunological aging

الحديث عن أسباب ضعف الجهاز المناعي يتضمن في ذاته عدة عوامل منها: البيولوجية التي تخص الجسم ويدرسها علم الوراثة، بما فيه من خلايا، والعمر ومتوسطة، وعملية الحصول على السرعات الحرارية. وهذه تندرج تحت مفهوم (التشيخ المناعي) العوامل الاجتماعية بما فيها من سلوكيات مثل: أثر الكحول، والمخدرات. وغيرها حديثنا في هذا المنشور سيتوقف على المفهوم الأول لصعوبته.

التَّشِيخُ الْمَنَاعِيّ أو الشيخوخة المناعية: **Immuno senescence**

ويستخدم بعض البَحَّاث مفهوم التَّشِيخِ الْمَنَاعِيّ **Immunological**

**aging** للدلالة على نفس المعنى. يُعدّ من الأسباب الجوهرية في ضعف

جهاز المناعة وهو مُصطلح يشير إلى التَدَهُّور التدريجيّ للجهاز المناعيّ

نتيجة التقدّم بالعمر. ويؤثّر على استطاعة الجسم للاستجابة إلى العدوى

**Infection** وعلى تطوير الذاكرة المناعيّة طويلة الأمد **Long-term**

**immunological memory** (ما أحوجنا كبشر لمثل هذه الذاكرة)

خاصة بواسطة التلقيح (التلقيح كما أشرنا في منشور سابق يختلف عن المصل) كما يعدّ عَوَزَ المَنَاعَةِ المتعلِّقَ بالعمر واسع الانتشار ويوجد عند المَخْلُوقَاتِ قصيرة وطويلة العمر كتابعٍ لعمرها النسبيّ إلى مَأْمُولِيَّةِ **Hopes** الحَيَاةِ (متوسط العمر المتوقع) أكثر منه إلى العمر الزمَنيّ. ويعتبر عاملاً رئيسياً مُسَاهِمًا في زيادة تواتر المَرَاضَةِ **Morbidity** (كون الشيء مرضياً - نسبة انتشار المرض في منطقة ما) والوفيات عند الكبار في السن. وتعد هذه الفكرة اليوم من أهم مراحل معرفة أسباب المرض ونسبة انتشاره على مستوى العالم وكذلك عوامل سرعة الانتشار التي تصاحب مرض كورونا. وبهذا لا يعتبر التشيخ المناعي ظاهرة عشوائية مُتَلِفَةٌ، بل يعتبر تَكَرَّراً عَكْسِيًّا لِنَمَطِ تَطَوُّرِيٍّ وتخضع معظم المُتَنَابِتَاتِ (**parameters** لفظة يونانية عربيتها العامل ويرادفها الوسيط عند الكثيرين. وتأتي بمعنى المعيار والمقياس وربما أتت بمعنى الحد) المتأثرة به لتحكّم جينيّ (وراثي). ويمكن تصوُّرها أحياناً كنتيجة للتحدّد المستمر في التعرُّض الحَتِيّ للعديد من المُسْتَضِدَّاتِ مثل الفيروسات والبكتيريا. والتشيخ المناعيّ حالة متعددة العوامل تؤدي إلى مشاكل صحية مَرَضِيَّة هامة عديدة عند الأشخاص المُسِنَّين، وفيما يلي نماذج لبعض التغيّرات البيولوجية المعتمدة على العمر

التي تسهم في حدوث التشيخ المناعي: تتناقص قدرة الخلايا الجذعية **Stem cell** المُكوِّنة للدم على التجدد الذاتي، التي يمكن القول بأن دورها تأمين إمداد منظّم مدى الحياة من سلالات الكُرَيَات البيضاء والتي بدورها قادرة على التمايز لتكوّن نَوعًا واسعًا من الخلايا المَناعِيَّة المُتَخَصِّصَة ويعود السَّبب إلى تراكم الضَّرر التأكسديّ للحمض الرِّبِّي التَّوَرِي المَنزُوع الأوكسجين **DNA** (السكر منقوص الأوكسجين ديوكسي عبارة عن مجموعة من مركبات السكر التي تحل فيها ذرة هيدروجين **H** مكان مجموعة هيدروكسيل **-OH** في البنية. وبالتالي تصبح الصيغة الكيميائية المجملة أنقص بذرة أكسجين واحدة، ومن هنا أتت التسمية) ونتيجة التَّشِيخ والنَّشاط الخُلويّ الاستقلابيّ (الاستقلاب بشكل مبسط هو: تلك العمليات الكيماوية الحيوية التي يقوم بها الجسم للحصول على الطاقة اللازمة له عبر تفاعل الأوكسجين) وتَقَاصُر (نقص طول) القُسيم الطَّرِفيّ (**telomere**) للصبغيات وقد وضعنا سابقاً فكرة التيلومير والقسيم الطرفي يمكن الرجوع إليه. ومع تقدّم العمر، هناك انحطاط في إنتاج كلِّ من اللِّمفاويَّات السَّادجة (**naive**) وهي خلية بائية لم تتعرض لمستضد.

وعندما تتعرض لمستضد فإما أنها تصبح خلية بي ذاكرة أو خلية بلازمية تفرز أضدادًا خاصة لقتل هذا النوع من المستضد. لا تستمر الخلايا البلازمية طويلًا في الدوران مع الدم لمدة طويلة. أما خلايا بي الذاكرة فهي لا تفرز أضدادًا، وتنشط عندما تقابل مستضد تعرفت عليه من قبل) والخلية اللمفية البائية أو الخلية البائية B cell أو B-Lymphozyt هي نوع من الخلايا اللمفاوية، وهي إحدى خلايا الدم البيضاء. تشكل جزءاً من جهاز المناعة) الجديدة والأهليّة الوظيفيّة للخلايا الذاكرة. ويساهم هذا الأمر بزيادة تكرار ووخامة أمراض كالسرطان والاضطرابات الالتهابيّة المزمنة والعدوى الاختراقية وأمراض المناعة الذاتية. إنّ مشكلة العدوى عند المسنين هي أنّهم كثيراً ما يُبدون أعراضاً وعلامات غير نوعيّة، وغالبًا ما تكون الأدلّة على عدوى بُوريّة غائبة أو محجوبة من قِبَل حالة مُزمنة دَفيئة. وهذا يُصعب التشخيص وبالتالي يُصعب العلاج. أيضًا قد يضعف جهاز المناعة في فصل الشتاء، ويعود ذلك إلى أن تعرض الجسم للبرودة يتسبب في انقباض الأوعية الدموية، وبالتالي يقل تدفق الدم المحمل بالأجسام المناعية في الأوعية والشرايين إلى أعضاء الجسم، خاصة الجلد والأغشية المحيطة بالأنف والرئة والجهاز التنفسي، ما يؤدي إلى ضعف

المناعة وسهولة التعرض للعدوى. وتشير بعض الدراسات إلى أن انخفاض درجة حرارة الجسم درجة مئوية واحدة قد يتسبب في انخفاض المناعة **40%**، خاصة عند الأطفال وكبار السن والحوامل ومرضى الحساسية. إضافة إلى الجوانب البيولوجية فإن هناك عدة عوامل أخرى منها: الكحول، والمخدرات. أعتذر من القارئ مرة أخرى على صعوبة المفاهيم مع أنني حاولت جاهداً تبسيطها.

\*\*\*\*

## لحظة الحقيقة

أوروبا مهد الاستعمار والنازية، وتنطبق هذه السمات على عديد دول فيها مثل: البرتغال، وبريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا. كانت ألمانيا الرمز العالمي للنازية، ولكن اليوم تُعدّ فرنسا هي الرمز للاستعمار وقهر الشعوب، والقول بنظرية سياسية جديدة للاستعمار تتمحور حول فكرة الدولة الراعية ودولة أو مجموعة من الدول الخادمة. ولم يعد أمام فرنسا أن تخفي عنصريتها، ونازيتها، ها هم علماءها، ورعاة الإنسانية فيها يظهرون (الأطباء في قصة تجارب كورونا) ثقافة فرنسا الحقيقية على الملأ. فعلى كل إنسان في العالم أن يعامل فرنسا بما هي أهل له.

**le moment de verité**

**L'Europe est le berceau du colonialisme et du**

**nazisme, et ces caractéristiques s'appliquent à de**

**nombreux pays tels que: le Portugal, la Grande-**

**Bretagne, l'Italie et l'Allemagne. L'Allemagne était le symbole mondial du nazisme, mais aujourd'hui la France est le symbole du colonialisme et de la conquête des peuples, et le dicton d'une nouvelle théorie politique du colonialisme centrée sur l'idée de l'État parrain et de l'État ou du groupe d'États serviteurs. La France n'a plus à cacher son racisme, son nazisme, ses savants et les bergers de l'humanité en elle (les médecins de l'histoire de Corona Experiences) montrent la vraie culture de la France en public. Toute personne dans le monde doit traiter la France avec ce qu'elle mérite**

**moment of truth.**

**Europe is the cradle of colonialism and Nazism, and**

**these features apply to many countries such as:**

**Portugal, Britain, Italy and Germany. Germany was**

**the global symbol of Nazism, but today France is the**

**symbol of colonialism and conquest of peoples, and**

**the saying of a new political theory of colonialism**

**centered on the idea of the sponsoring state and the**

**state or group of servant states. France no longer**

**has to hide its racism, its Nazism, its scholars, and**

**the shepherds of humanity in it (the doctors in the**

**Corona Experiences story) show France's true**

**culture in public. Every person in the world must  
treat France with what it deserves.**

\*\*\*\*

## إجابة عن سؤال

إجابة عن السؤال: هل تعيش في جسم الإنسان فيروسات قبل الإصابة بها؟

### **Do viruses live in the human body before infection**

هناك علاقة وثيقة بين الميكروبات والبشر. حيث يعتقد الخبراء أن حوالي نصف جميع الحمض النووي البشري نشأت من فيروسات أصابت وضمنت حمضها النووي في بيض أسلافنا وخلايا الحيوانات المنوية (هذا الاعتقاد يمكن القول عنه بأنه فرضية علمية تعمل الأبحاث العلمية على محاولة إثباتها أو رفضها وهنا تكون الإصابات التي يتعرض لها الإنسان من البكتيريا والفيروسات هي تجارب العلم لتأكيد أو دحض ذلك الاعتقاد). وتشغل الميكروبات جميع أسطح أجسامنا، بما في ذلك الجلد والأمعاء والأغشية المخاطية. في الواقع، تحتوي أجسامنا على ما لا يقل عن **10** أضعاف الخلايا البكتيرية من الخلايا البشرية، مما يؤدي إلى تشويش الخط الفاصل بين نهاية الميكروبات والبشر. تشمل الميكروبات في الجهاز الهضمي البشري وحده على ما لا يقل عن **10** تريليون من الكائنات الحية،

تمثل أكثر من **1000** نوع، والتي يعتقد أنها تمنع استعمار الأمعاء بواسطة الكائنات المسببة للأمراض. هذا في جانبها المفيد، ومن بين أدوارها المفيدة الأخرى، تقوم الميكروبات بتوليف الفيتامينات، وتقسيم الطعام إلى مغذيات قابلة للامتصاص، وتحفيز جهاز المناعة لدينا. الغالبية العظمى من الميكروبات تثبت نفسها على أنها "مستعمرين" مستمرين، يزدهرون في مجتمعات معقدة داخل أجسامنا. في كثير من الحالات، تستمد الميكروبات فوائدها دون إيذائنا. وفي حالات أخرى، يستفيد كل من المضيف والميكروب. ما سبق يقودنا إلى فرضيات أخرى من بينها: الفيروسات من مكونات أجسادنا لأنها انتقلت إلينا كما تقول الفرضية الأولى منذ القدم. الفرضية الثانية أنه من الممكن أن الأطعمة التي يتناولها البشر توظف فيروسات كانت موجودة ولكنها هاجعة **Dormant** منذ لحظة ولادتنا، وتبدأ الميكروبات في استعمار أجسادنا منذ لحظة ولادتنا، تبدأ الميكروبات في استعمار أجسادنا. لكل منا مجموعة فريدة من المجتمعات الميكروبية، والتي يعتقد أنها تلعب دورًا مهمًا في الهضم والحماية من الأمراض.

من هذا القول العلمي يمكن فرض الاتي:

**1-** يمكن بهذا الرأي تفسير اختلاف حدة مرض كورونا بين مختلف دول العالم،

**2-** كذلك أثر الأغذية التي تتناولها الشعوب المختلفة،

**3-** أيضاً طبيعة المناخ الدولي والإقليمي. هذه الفرضيات تعزز فكرة العلاج الجيني التي قال بها ومارسها العالم والطبيب الأمريكي (فرنش أندرسون) وأشرت إليها في كتابي (الاستنساخ في بعديه العلمي والأخلاقي) على اعتبار أن العلاج يصير شخص وليس للعموم أي أن كل جسم يخصص بعلاج يخصه) بكتيريا العصيات اللبنية التي تنتج حمض اللاكتيك للمساعدة على الهضم. بكتيريا العصيات اللبنية التي تنتج حمض اللاكتيك للمساعدة على الهضم. وعلى الرغم من أن بعض الميكروبات تصيبنا بالمرض بل وتقتلنا، إلا أن لها على المدى الطويل مصلحة مشتركة في بقائنا (وربما هذا ما استندت عليه نظرية القطيع التي حاول بعض الساسة ترويجهما في جائحة **Pandemic** كورونا) بالنسبة لهؤلاء الغزاة الصغار، المضيف، المضيف هو طريق مسدود. ويرجع نجاح الكائنات الحية الدقيقة إلى قابليتها

للتكيف الرائعة. من خلال الانتقاء الطبيعي، فإن الكائنات الحية التي تتناسب بشكل أفضل وراثياً مع محيطها لديها نسل أكثر وتنقل سماتها المرغوبة إلى الأجيال القادمة. تعمل هذه العملية بكفاءة أكبر في العالم الميكروبي منها في البشر. ينتج البشر جيلاً جديداً كل 20 عاماً أو نحو ذلك؛ تقوم البكتيريا بذلك كل 20 إلى 30 دقيقة، والفيروسات أسرع. لأنها تتكاثر بسرعة كبيرة، ويمكن للكائنات الحية الدقيقة أن تتجمع بأعداد هائلة مع تنوع كبير في مجتمعاتها. إذا تغيرت بيئتهم فجأة، فإن الاختلافات الجينية للمجتمع تزيد من احتمال بقاء البعض. وهذا يعطي الميكروبات ميزة كبيرة على البشر عندما يتعلق الأمر بالتكيف من أجل البقاء. أنواع الميكروبات. هناك خمس فئات رئيسية من العوامل المعدية: الفيروسات والبكتيريا والفطريات والبروتوزوا والديدان الطفيلية. الفيروسات صغيرة الحجم، يتراوح حجمها من حوالي 20 إلى 400 نانومتر بقطر (انظر الصفحة 9). يمكن أن يتناسب المليارات على رأس دبوس. بعضها على شكل قضيب. البعض الآخر مستدير و 20 جانبا؛ ومع ذلك فإن البعض الآخر لديه أشكالاً خيالية، مع "رؤوس" متعددة الجوانب و "ذيول" أسطوانية.

الفيروسات هي ببساطة حزم من الحمض النووي، إما DNA أو RNA، محاطة بقشرة بروتينية وأحياناً مواد دهنية تسمى الدهون. خارج الخلية الحية، يكون الفيروس عبارة عن جسيم خامد يفتقر إلى المواد الخام للتكاثر. فقط عندما تدخل الخلية المضيضة، فإنها تبدأ في العمل، واختطاف آلية التمثيل الغذائي للخلية لإنتاج نسخ من نفسها التي قد تنفجر من الخلايا المصابة أو ببساطة تبرعم من غشاء الخلية. هذا النقص في الاكتفاء الذاتي يعني أنه لا يمكن زراعة الفيروسات في الوسائط الاصطناعية من أجل البحث العلمي أو تطوير اللقاحات؛ يمكن زراعتها فقط في الخلايا الحية أو البويضات الملقحة أو زراعة الأنسجة أو البكتيريا. هذه النتيجة لما سبق تطرح أسئلة مهمة منها: الطبيعة السابقة للفيروسات ومن بينها كورونا تحتاج لمن يدخلها في الخلايا الحية من قام بذلك؟ ولماذا قام به؟ ألا يمكن الزعم بأن هذا الأمر إذا وفقط إذا يكون مقصوداً لنهاية شعب وكسب مساحة؟ صورة مجهرية إلكترونية لجزيء فيروس الإنفلونزا، توضح تفاصيل هيكلها. استفاد هذا المنشور من عدة منشورات علمية في هذا

السياق

\*\*\*\*

## فلسفة الحياة وكورونا Philosophy of life and Corona

في البداية نشير كما تقول أبحاث العلماء إلى أن فيروس الكورونا ينتمي لفيروسات من نوع RNA. وجينوم الفيروس يتركب من جزيئات RNA وليس من DNA كما هو الحال عند الإنسان، الحيوانات، النباتات والجراثيم. وبعد حوالي أسبوع من تشخيص وتوثيق الفيروس لأول مرة، حدّد الباحثون تسلسل ال-RNA الخاص به. بينما يتكوّن الجينوم البشريّ من أكثر من ثلاثة مليارات حرف وراثيّ (شيفرة وراثيّة) أو قاعدة DNA، فإنّ الجينوم الفيروسيّ هذا يحتوي على أقلّ من 30,000 حرف وراثيّ وعدد جينات صغير. بمجرد دخول الفيروس إلى الخلية، فإنّه يطلق جزءاً من مادّته الوراثيّة على شكل RNA. " الوعي مربوط عندنا بدماع **Consciousness is attached to our brain** " في محاضرته عن العالم هوكسلي Huxley في جامعة برمنغهام يوم 29 مايو أيار عام 1911م بعنوان الوعي والحياة **Life and Consciousness** التي

نشرت في مجلة Hibbert Journal أكتوبر 1911م. كتب فيلسوف الحياة (هنر برجسون Henei Bergson) قائلاً "يقال في بعض الأحيان" الوعي مربوط بدماع" وإذاً يجب عزو الوعي إلى الكائنات ذات الدماغ، ورفضه لغيرها. (هذا في حال استعمال القياس) ولكنك تدرك في الحال خطأ هذه البرهنة إذ بالتدليل بنفس الكيفية، يمكن القول أيضاً: إن الهضم مرتبط عندنا بالمعدة، وإذاً فالكائنات الحية ذات المعدة تهضم، والأخريات لا تهضم، وعندها نرتكب خطأ خطيراً. إذ لا يتوجب أن تكون هناك معدة، ولا أن تكون هناك أعضاء، لكي تتم عملية الهضم. فالأميبية (نفاضة) تهضم، حتى ولو لم تكن إلا كتلة بروتوبلاسمية، قلماً يكون لها شكل مميز فقط، كلما تعقد الجسم الحي واكتمل ينقسم العمل، وتخصص الأعضاء المتنوعة، بوظائف متنوعة؛ أما القدرة على الهضم فتتموضع في المعدة، وعموماً في جهاز هضمي يقوم بالمهمة بصورة أفضل. إذ ليس له عمل إلا هذا. وكذلك الوعي مرتبط، بما لا جدال فيه بدماع: ولا ينتج عن هذا أن الدماغ هو ضرورة للوعي. فكل ما انحدرنا في السلسلة الحيوانية كلما تبسطت المراكز العصبية، غارقة في كتلة من جهاز أقل تمييزاً واختلافاً: ألا يتوجب علينا أن نفترض، أنه في أعلى سلم الكائنات

الحياة؛ يتثبت الوعي عند مراكز عصبية معقدة جداً، وهو يرافق الجهاز العصبي على طول خط النزول، وأن المادة العصبية عندما تذوب في مادة حية غير مميزة فإن الوعي ينتشر فيها ضائعاً غامضاً متقلصاً بحيث يصبح شيئاً قليلاً، ولكنه لا يضيع ولا ينعدم وإذاً، وعند التدقيق، كل ما هو حي يمكن أن يكون واعياً: ومن حيث المبدأ يقترن الوعي بالحياة. هذا الطرح من قبل فيلسوف الحياة يطرح عدة أسئلة مبررة منها: ألا يمكن أن يكون لفيروس كورونا وعياً؟ أليس القول بقدرته على التكاثر في الخلايا الحية دليل بأنه كائن حي قابل لوجود الوعي؟ يدل على ذلك قول العلماء: مع تقدّم الإصابة والالتهاب، تبدأ آليات الخلية في إنتاج المزيد من ال-RNA وبروتينات الفيروس بوتيرة أسرع، لتكوين نسخ كاملة منه. يتم نقل النسخ الجديدة إلى الحافة الخارجية للخلية، للخروج منها لإصابة خلايا جديدة.

إذا كانت مادته الوراثية متوزعة على تكوينه فهذا يعني عدم وجود نواة فيه؟ وهي المادة التي تتسم بعدم وجود النواة في الخلايا البدائية ومكونها RNA. ويمكن القول بأن هذا الفيروس مدرسة علمية فلسفية في ذاته، يحتاج فهمه فترة من الزمن ليست يسيرة.

## اللاهوت السياسي Political theology

(كورونا مسبار لهذا اللاهوت Corona is a probe of this

(theology

بالنظر، والقياس، والواقع، لما تصرفت به الدول الغربية من الصين، إلى أمريكا، إلى إيطاليا، إلى فرنسا، إلى إسبانيا وكل دول الغرب في مسألة وباء كورونا **Corona Pandemic** وهذه التصرفات، والتصريحات، والمواقف فيما بينها، تدل على أن هذه المواقف تنتابها الأنانية وكأنها الحرب التي قادها مفكرو الغرب ضد السيطرة الكنسية التي انتهت بفصل الدين عن الدولة وهنا تبرز المقولة المشهورة للفيلسوف روسو (اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس) والملاحظ في مسألة كورونا ظهور نوع من الصراع **Conflic** ربما كان خفياً بين العلماء ورجال السياسة حيث يتضح ذلك جلياً في مواقف بعض رؤساء العالم بعدم الاكتراث برأي العلماء وتنبهاتهم التي من الممكن استشرفها في تصريحات الرئيس الأمريكي وتقليله من تحذيرات العلماء، وبهذا يمكن القول " أن رجال السياسة "

كَوّنوا لاهوت ضد رجال اللاهوت الكنسي فيما مضى، وهم اليوم ذاتهم لاهوت ضد العلم وأبحاثه. وقد يكون القول مبرراً بأن غالبية حكومات دول العالم الثالث والدول المتخلفة عموماً تشكل كنائس لذلك اللاهوت في أوطانها. ولكن معالجة اللاهوت السياسي لم تنجح في معالجة الأمور العلمية لمقاومة هذا الفيروس **Corona Virus** وما ترتب عنه من وباء جائح على مستوى العالم، هذه النتيجة السيئة تبرز مساوئ اللاهوت السياسي الذي يبنيه ويدعمه مركز اللاهوت العالمي الذي اعتمد سنوات كثيرة على ما يسمى بفكرة الديمقراطية والحريات المزيفة وعدم الاكتراث حتى بشعوبهم في المجال الطبي مع غياب كامل للجوانب الروحية. وعلى ذلك ألا تجعل هذه النتيجة من المنطقي والواقعي الريبة في كل ما يقولونه (رجال لاهوت السياسة) وخصوصاً في المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة، التي تقع جميع تصرفاتها وتقاريرها تحت أيديهم؟ بما تمثله تقارير وشهادات مبعوثيها لكل دول العالم، وخصوصاً الواقعة في نزعات مسلحة. باختصار منظمات العالم والطبقة السياسية محل ريبة من كل سكان العالم هذا الأمر يُعد نتيجة طبيعية لكيفية التعامل مع وباء كورونا في أنظمة العالم السياسية

**Corona is a probe of this theology**

**Looking at, and measuring, and the reality, of what**

**Western countries have acted from China, to**

**America, to Italy, to France, to Spain and most of the**

**Western countries in the Corona Pandemic epidemic**

**issue and these behaviors, statements, and**

**positions among themselves, demonstrate that**

**these attitudes are selfish It is as if the war led by**

**Western thinkers against the ecclesiastical control**

**that ended in the separation of religion from the state**

**and here is the famous saying of the philosopher**

**Rousseau (hang the last king with the intestines of**

**the last chaplain) and it is observed in the issue of**

**Corona the emergence of a type of Conflict that may have been hidden between scholars and politicians, as this is clearly evident in The positions of some world leaders not to An indifference to the opinion of scientists and their alerts that could be foreseen in the American President's statements and reducing his warnings from scientists. Thus, it can be said that "politicians" have formulated theology against men of ecclesiastical theology in the past, and today they are the same against theology and its research. It may be justified to say that the majority of the governments of third world countries and underdeveloped countries in general form churches**

for this theology in their home countries. But the treatment of political theology has not succeeded in addressing the scientific matters to resist this virus Corona Virus and the consequent pandemic of pandemic worldwide, this poor result highlights the equal political political theology which is built and supported by the Center for Global Theology, which relied for many years on the so-called idea of democracy, false freedoms and lack of Caring about even their people in the medical field with a complete absence of spiritual aspects. Therefore, does this result not make it logical and realistic to be suspicious of everything they say (men of political

**theology), especially in international organizations such as the United Nations, whose actions and reports fall under their hands? As represented by the reports and testimonies of their envoys to all countries of the world, especially those in armed conflicts. In short, the world's organizations and the political class are suspicious of most of the world's population. This is a natural result of how to deal with the Corona epidemic in the world's political systems.**

\*\*\*\*

## نظرية القطيع الأناني Selfish herd theory

في سنة 1971 م كتب عالم الأحياء ود هاملتون W. D. Hamilton مقالة سماها " نظرية القطيع الأناني Selfish herd theory " في المقابل أخذ علماء الاجتماع نظرية " سلوك القطيع " herd behavior و حاولوا تطبيقها على البشر. تقوم نظرية سلوك القطيع على مسلمة جوهرية وهي " وجود قادة وموجهين يكونوا هم المسؤولين على القطيع وعن مصيره! أمر آخر وهو سلوك القطيع سمة حيوانية وليست إنسانية، أين عقل الإنسان في هذه السمة؟ وهناك من عارض هذه النظرية " في موقف معين متضمن في عنوان الكتاب " دكتور خالد منتصر يقول في كتابه "الختان والعنف ضد المرأة " يقول: أن الخرافة كثيراً ما تتفوق على العلم حتى ولو كان مسلحاً بالدكتوراه، وهنا تكمن الكارثة حين يتم تشفير العقول بواسطة الفكر الجمعي الذي يميل في بعض الأحيان للغوغائية أكثر من الهدوء والمنطق " ص 3 ويقول على رأي من يدافع عن تلك النظرية " التغريد خارج السرب برغم أنه يمنحك متعة التميّز؛ إلا أنه يُفقدك دفء القطيع ” وهنا السؤال

هل وُقِّعَ من يسمون قادة وزعماء في قيادة القطيع في وباء كورونا؟ وهل كانوا حقاً يعملون من أجل المحافظة على ذلك القطيع؟ أم أنهم لاهوت يستنزف دماء القطيع لصالحهم، وصالح الأجر في القطيع؟ وقد قال بهذه النظرية رئيس وزراء بريطانيا (بولس جونسون) الذي يقبع الآن في المستشفى عندما خاطب الإنجليز بكيفية مواجهته لهذا الوباء قال " استعدوا لفقد أحبائكم" هو مصطلح يطلق على سلوك الشخص في الجماعة عندما يقوم بالتصرف بسلوك الجماعة التي ينتمي لها دون تفكير أو تخطيط. هذا المصطلح في الأساس يطلق على تصرف الحيوانات في القطيع أو السرب من الطيور خصوصاً عندما تستشعر بالخطر. ويُعدّ سلوك الناس (لاحظ هنا عملية القياس) في الحروب وفي المظاهرات وعند الشعور بالخطر. أمثلة عن سلوك القطيع. أول من أطلق هذا المسمى على هذا السلوك وصاغه كنظرية فلسفية علمية هو عالم الأحياء هاملتون وذكر فيها إن كل عضو في مجموعة ما يخدم نفسه بالدرجة الأولى حيث يقلل الخطر عن نفسه بالدخول مع الجماعة والسلوك بسلوكهم هكذا يظهر القطيع بمظهر الوحدة الواحدة. حيث يتبع الفرد الأضعف أو الأقل نفوذاً أو مالاً من هم أقوى منه وأشد نفوذاً ولنا في السياسة والسياسيين والفن

والفنانين أكبر مثال، والمفارقة هنا بالرغم من أن هذه النظرية مستحدثة، إلا أنها موجودة في الطبيعة البشرية، التي خلقها الله سبحانه وتعالى فالقرآن الكريم زاخر بالآيات الدالة على سلوك القطيع فنقرأ كثيراً لقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (لكن أكثر الناس لا يعلمون) الآية ١٨٧ سورة الأعراف. ولكنه دعا لتحرير العقول وترك التبعية وإلى عمق التفكير واستقلالية القرار. وهذه الدعوة من قيم الإسلام في احترام العقل والرفع من قيمته. ويقول جَلَّ شأنه (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) سورة النمل: 48 تسعة فقط بيدهم القيادة والنفوذ (سياسيون) يسوقون القطيع والقطيع يصفق خلفهم. ومن الأمثلة على سلوك القطيع في تراثنا الزاخر قصة الأحنف بن قيس التميمي حكيم العرب مع يزيد بن معاوية وكان أحد دهاة العرب لما كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أميراً للمؤمنين دارت بينه وبين يزيد بن معاوية حرب تنازل فيها الحسن عن الخلافة ليزيد فدخل الأحنف بن قيس يبايع يزيداً بالخلافة وكان من أنصار الحسن بن علي وكانت زوجة يزيد تجلس وراء الباب تسمع ما يدور بينهما؛ فقال الأحنف ليزيد: اسمع يا يزيد: إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي

أعمادها وإن تقبل للحرب شبراً أقبلنا لها ذراعاً.. فسكت يزيد " فتعجبت زوجة يزيد من كلامه! ولما خرج الأحنف بن قيس من مجلس يزيد قالت له: يا أمير المؤمنين لم سكت عنه؟ ولماذا لم تقتله؟ فقال يزيد: ويحك يا امرأة ألا تعلمين من هذا؟ قالت: لا " فقال يزيد إنه الأحنف بن قيس التميمي الذي إذا غضب، غضب معه مائة ألف سيف لا يسألونه لماذا غضب... إن الجملة الأخيرة التي قالها يزيد تمثل سلوك القطيع في النفس البشرية وقد أدرك يزيد بدهائه أن الأحنف قائد للقطيع وأن وراءه مائة ألف رجل يخرجون معه للقتال لا يدرون لماذا خرجوا!! فهذه من أوضح الصور لسلوك القطيع قائلها العرب. هذه النظرية وغيرها من نظريات علوم الأحياء، والاجتماع، والنفس. تحتاج إلى التمحيص وربما الاستبعاد والمطلوب البحث عن نظريات تتسق في جوهر فكرتها مع طبيعة الإنسان.

\*\*\*\*

## The space المساحة

عند الحديث عن المساحة يتبادر إلى الذهن مساحة الأرض، أو البحار، أو الجبال. هذه المفاهيم تتضمن في ذاتها: مسافات ومرتفعات قابلة للتحديد. وكذلك قابلة لمعرفة قدرة تحملها من البشر من أجل السكن والاستفادة. ولكن هناك ما لا يمكن أن يوضع أو يحدد بتلك المفاهيم؛ مهما امتلك من يحاول ذلك من مهارة، ذلك المفهوم هو الفكرة؛ فهي أوسع من أي مساحة؛ ومن طبيعتها أنها تستغرقها. وقد يخطر بذهن القارئ الكريم سؤال نصه: ما الهدف من هذا التقديم؟ وما الذي قاده لكتابة هذا؟ ويقتحم فكره سؤال آخر: هل نحن في وقت كورونا نناقش مثل هذه الأمور؟ الإجابة المختصرة كورونا حالة عارضة. لكنها تعادل الفروض المساعدة في تصور (توماس كون) والتجربة في مفهوم القضية الأميريكية. إذاً ما فكرة هذا الكلام؟ الفكرة: البحث عن مساحة. قادرة على استيعاب مجموعات بشرية قد تكون الآن ثلاثة! قابلة للزيادة بحكم تطورها البيولوجي! وحركتها الاجتماعية، وهذه المساحة المطلوبة أو ربما التي حددت فيها من المقومات ما هو موجود عند المجموعات الثلاثة. وفيها من سبل الحياة الإنسانية ما

يخولها أن تنجز فكرة المساحة. وهي بالنسبة لأصحاب الفكرة أرض بكر بكل معنى الكلمة. محرم على ساكنيها بناء أي شيء يشعرهم بالانتماء لها. بمعنى أنت ساكن ولست صاحب ملك. ربما تكون الصعوبة في تنفيذ الفكرة مقاومة المجموعات البشرية لها. ولكن العمل جاري منذ أكثر من خمس عقود على إنجازها. وبالعودة إلى جائحة كورونا العالمية فهذه المساحة ما زالت خارج الاهتمام العالمي. لأن تجربة كورونا في الصين أو في غيرها من ضمن مخططات المساحة. أو هكذا يتصور الكاتب. أنا وقفت هنا ولك أن تفكر.

## The space

**When talking about space, the area of land, seas, or mountains comes to mind. These concepts include in themselves: identifiable distances and heights. As well as amenable to know the ability of human beings**

for housing and benefit. But there is something that cannot be set or determined by those concepts; no matter how skilled I have, it is the idea! It is wider than any space; it is by nature it takes. A question may arise in the mind of the honorable reader: What is the purpose of this submission? And what led him to write this? Another idea storms his idea: Are we in Corona's time discussing such matters? Corona short answer casual case. But it is equivalent to the assumptions that help in conceiving (Thomas Kuhn) and experimenting with the concept of the empire issue. So what is the idea of this talk? The idea: find a space. Able to accommodate human groups may

**now be three! Can be increased by virtue of its biological development! And its social movement, and this required space or perhaps in which it determines what is found in the three groups. And there are ways of human life that allow it to achieve the idea of space. For the idea owners, it is virgin land in every sense of the word. Its residents are forbidden to build anything that makes them feel affiliated with it. Meaning, you live and not the owner of a king. The difficulty in implementing the idea may be the resistance of human groups to it. But work has been underway for more than five decades.**

**Returning to the global Corona pandemic, this space**

is still out of global concern. Because Corona's experience in China or elsewhere is out of space. Or so the writer imagines. I stood here and you should think.

**Der Raum.**

Wenn man über den Weltraum spricht, fällt einem das Gebiet von Land, Meer oder Bergen ein. Diese Konzepte umfassen an sich: identifizierbare Entfernungen und Höhen. Sowie zugänglich, um die Fähigkeit des Menschen zu Wohnraum und Nutzen zu kennen. Aber es gibt etwas, das durch diese Konzepte nicht festgelegt oder bestimmt werden kann, egal wie geschickt ich bin, es ist die Idee! Es ist

**breiter als jeder Raum, es ist von Natur aus nötig. Im Kopf des ehrenwerten Lesers kann sich die Frage stellen: Was ist der Zweck dieser Einreichung? Und was brachte ihn dazu, das zu schreiben? Eine andere Idee stürmt seine Idee: Besprechen wir zu Coronas Zeiten solche Angelegenheiten? Corona kurze Antwort Gelegenheitsfall. Aber es entspricht den Annahmen, die bei der Konzeption (Thomas Kuhn) und beim Experimentieren mit dem Konzept der Reichsfrage helfen. Was ist die Idee dieses Gesprächs? Die Idee: einen Platz finden. In der Lage, menschliche Gruppen aufzunehmen, können jetzt drei sein! Kann aufgrund seiner biologischen**

**Entwicklung gesteigert werden! Und seine soziale Bewegung, und dies erforderte Raum oder vielleicht, in dem es bestimmt, was in den drei Gruppen zu finden ist. Und es gibt Wege des menschlichen Lebens, die es ihm ermöglichen, die Idee des Raums zu verwirklichen. Für die Ideeninhaber ist es im wahrsten Sinne des Wortes jungfräuliches Land. Den Bewohnern ist es verboten, irgendetwas zu bauen, mit dem sie sich verbunden fühlen. Das heißt, du lebst und nicht der Besitzer eines Königs. Die Schwierigkeit bei der Umsetzung der Idee kann der Widerstand menschlicher Gruppen dagegen sein. Aber seit mehr als fünf Jahrzehnten wird daran**

**gearbeitet. Zurück zur globalen Corona-Pandemie,  
dieser Raum ist immer noch von globaler  
Bedeutung. Weil Coronas Erfahrung in China oder  
anderswo nicht im Weltraum ist. Zumindest stellt  
sich der Schriftsteller das vor. Ich stand hier und du  
solltest nachdenken**

**.superficie**

**Lorsque l'on parle d'espace, la zone de terre, de mer  
ou de montagne vient à l'esprit. Ces concepts  
incluent en eux-mêmes: des distances et des  
hauteurs identifiables. En plus d'être prêt à connaître  
la capacité des êtres humains à se loger et à en  
bénéficier. Mais il y a quelque chose qui ne peut pas**

être défini ou déterminé par ces concepts; peu importe mon habileté, c'est l'idée! Il est plus large que n'importe quel espace, c'est par nature qu'il faut. Une question peut se poser à l'esprit de l'honorable lecteur: quel est le but de cette communication? Et qu'est-ce qui l'a amené à écrire ça? Une autre idée prend d'assaut son idée: sommes-nous au temps de Corona pour discuter de ces questions? Corona réponse courte cas décontracté. Mais cela équivaut aux hypothèses qui aident à concevoir (Thomas Kuhn) et à expérimenter le concept de la question de l'empire. Alors, quelle est l'idée de cette conférence? L'idée: trouver un espace. Capable d'accueillir des

**groupes humains peut maintenant être trois! Peut être augmenté grâce à son développement biologique! Et son mouvement social, et cet espace requis ou peut-être dans lequel il détermine ce qui se trouve dans les trois groupes. Et il existe des modes de vie qui lui permettent de réaliser l'idée d'espace. Pour les propriétaires d'idées, c'est une terre vierge dans tous les sens du terme. Il est interdit à ses résidents de construire quoi que ce soit qui les fasse se sentir affiliés. Cela signifie que vous vivez et non le propriétaire d'un roi. La difficulté de mise en œuvre de l'idée peut résider dans la résistance des groupes humains. Mais le travail est en cours depuis plus de**

**cinq décennies. Revenant à la pandémie mondiale de Corona, cet espace est toujours hors de préoccupation mondiale. Parce que l'expérience de Corona en Chine ou ailleurs est hors de l'espace. Ou du moins l'écrivain l'imagine. Je me tenais ici et tu devrais réfléchir.**

\*\*\*\*

## فلسفة اللقاح The philosophy of the vaccine

يُعدّ البحث عن لقاح لفيروس كورونا المستجد أهم شاغل للعلماء، في مجال علم الوبائيات، وعلم الوراثة، والعلوم الطبية. وقد أشرت في سابقاً إلى الفرق بين المصل، والعلاج، واللقاح. وهو الهدف الجوهرى. وبعد عديد الجهود يمكن القول: بأن الوصول إلى لقاح لهذا الفيروس أصبح يلوح في الآفق وذلك قائم على فكرة فلسفية في العلوم الوبائية وهي " معرفة أن البروتين الشوكي يوجد في كل أنواع فيروسات كورونا " كما أشار العلماء إلى نقطة مهمة وهي تعدد أنواعه واختلافه من منطقة إلى أخرى. وقد تمكنت مجموعة من الدراسات الجينية والبنوية من اكتشاف سمة رئيسة في الفيروس، هي وجود بروتين على سطحه، وهي السمة التي قد تفسر سبب نشوء العدوى بالفيروس في الخلايا البشرية بطريقة أسهل، مقارنةً بالفيروس التاجي المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، المعروفة اختصاراً بمتلازمة «سارس» **SARS**. ويقول العلماء الباحثون في هذا الفيروس ومضاعفاته، ليكي تصيب الفيروسات المنتمة إلى العائلة التاجية إحدى الخلايا بالعدوى، تستخدم بروتيناً على هيئة «شوكة»، يرتبط بغشاء

الخلية. وقد كشفت الدراسات الجينومية لفيروس كورونا الجديد عن أن البروتين الشوكي الخاص به يختلف عن ذلك الخاص بأقرب أقربائه من عائلة الفيروسات تلك، وتشير إلى أن البروتين يحتوي على موقع يُنشط عن طريق إنزيم يُطلق عليه اسم «فيورين» Furin. ولهذا دلالة حقيقية، إذ إن إنزيم الـ «فيورين» يوجد في العديد من الأنسجة البشرية، ومنها الرئتان، والكبد، والأمعاء الدقيقة. وهو ما يعني أن الفيروس يملك القدرة على مهاجمة أعضاء عديدة في الجسم، حسبما يذكر لي هوا، عالم البيولوجيا البنيوية بجامعة هواتشونج للعلوم والتكنولوجيا في مدينة ووهان بالصين، وهي المدينة التي بدأ فيها تفشي الفيروس. ويرى بعض الباحثين أن إيجاد لقاح ضد البروتين الشوكي لأي نوع من أنواع هذا الفيروس يتوقع أن يكون قادراً على كبح جماح هذا الفيروس.

\*\*\*

## أيتها الرحيمة فرنسا Merciful France

منذ أيام ورئيس الجمهورية الفرنسية، يطالب بإعفاء الدول الأفريقية من ديونها، ومساعدتها على مواجهة فيروس كورونا، والمفارقة أن هذا الفيروس أقل انتشاراً في القارة إلى الآن، وأن استعداد فرنسا ذاتها لم يكن مشرفاً قياساً بسمعة فرنسا وحضارتها على مستوى العالم، ولا شك أن خطر فرنسا على الشعوب الأفريقية سيكون أخطر من كورونا لأنه: قائم على فكرة طالب بها علماء فرنسا وهي إجراء التجارب على الأفارقة باعتبارهم فئران تجارب من أجل الوصول إلى لقاح لهذا المرض الفتاك، كما دابة فرنسا منذ الاستعمار على نهب خيرات القارة، وجعل أهلها أفقر شعوب العالم. ولكن في إطار هذا النفاق السياسي لا نقول إلا تسلمي فرنسا أيتها الرحيمة.

**Merciful France**

**Since the days of the President of the French**

**Republic, he has called for forgiving African**

**countries from their debts, and to help them confront the Corona virus, and the irony is that this virus is less prevalent in the continent until now, and that France's readiness itself was not honorable compared to France's reputation and civilization at the world level. There is no doubt that the danger of France On the African people it will be more dangerous than Corona because it is: It is based on an idea that French scientists demanded to conduct experiments on Africans as experimental rats in order to reach a vaccine for this deadly disease, as France has tended since colonialism to plunder the continent's goods and make its people the poorest**

**people in the world. But in the context of this political  
hypocrisy, we do not say anything but the  
submission of France, O Compassionate  
France miséricordieuse**

**Depuis l'époque du président de la République  
française, il a appelé à pardonner aux pays africains  
de leurs dettes, et à les aider à affronter le virus  
Corona, et l'ironie est que ce virus est moins répandu  
sur le continent jusqu'à présent, et que la préparation  
de la France elle-même n'était pas honorable par  
rapport à la réputation et la civilisation de la France  
au niveau mondial. Il n'y a aucun doute que le danger  
de la France Pour le peuple africain, ce sera plus**

**dangereux que Corona parce qu'il l'est: il est basé sur une idée que les scientifiques français ont exigé de mener des expériences sur des Africains en tant que rats expérimentaux afin d'atteindre un vaccin contre cette maladie mortelle, comme la France a tendance depuis le colonialisme à piller les biens du continent et à faire de son peuple le peuple le plus pauvre du monde. Mais dans le contexte de cette hypocrisie politique, nous ne disons que la soumission de la France, Ô compatissant.**

\*\*\*\*

## وجع الظلم

لا شك أن جائحة كورونا وباء عالمي، لم يفرّق بين دولة وأخرى، ولم يعرف طبيعة الأديان، ولم تمنعه الأسوار المبنية ولا المراد بنائها، عن الدخول لكل دول العالم. يبقى أمر مهم يلاحظ على بعض الدول من خلال تصريحات قادتها: وهو " أن هذه الدول وشعوب العالم ظلمت" من بعض الدول الأخرى. ومع كل التأويلات السياسية أو الاقتصادية، لتلك الصريحات يبقى الظلم هو الشعور الذي من خلاله ينطلق الحزن. وعلى الرغم من أن الشعوب الضعيفة ظلمت كثيراً من تلك الدول الكبيرة، وبعده طرق سواء منها: بقتلها بسلاحها، أم بتجاهل قتلها، أم بتشكيل حكومات ورعايتها وهي تعرف أن تلك الحكومات تظلم شعوبها. مع كل هذا يبقى الظلم والشعور به قوة إنسانية. ربما تحرك الإنسانية عند تلك الدول المكسوة اليوم. التي لم يعد الحديث عن ضعفها، وإهمالها لشعوبها يحتاج إلى تبرير. ما أضعف الحكومات اليوم أمام شعوبها وأمام ضميرها وإن شعرت بظلم الآخرين.

## **Pain of injustice**

**There is no doubt that the Corona pandemic is a global epidemic, it did not differentiate between one country and another, and did not know the nature of religions, nor did the built walls nor the intention to build them prevent them from entering all the countries of the world. It remains an important thing to note to some countries through the statement of their leaders: It is that "these countries and the peoples of the world have been unjust" from some other countries. And with all the political or economic interpretations of these expressions, injustice remains the feeling through which sadness**

is unleashed. Although the weak people have wronged many of these large countries, and in many ways, whether by killing them with their weapons, by ignoring their killing, or by forming and nurturing governments, they know that these governments are oppressing their people. With all this injustice and a feeling of human power remains. Perhaps humanity will move in these bereaved nations today. Whose talk about its weakness, and its neglect of its people, no longer needs to be justified. What weakens governments today in front of their people and their conscience, even if they feel the injustice of others.

**Douleur d'injustice**

**Il ne fait aucun doute que la pandémie de Corona est une épidémie mondiale, elle ne fait pas de distinction entre les pays et ne connaît pas la nature des religions, ni les murs construits ni l'intention de les construire ne les empêchent d'entrer dans tous les pays du monde. Il reste une chose importante à noter pour certains pays à travers la déclaration de leurs dirigeants: c'est que "ces pays et les peuples du monde ont été injustes" de la part de certains autres pays. Et avec toutes les interprétations politiques ou économiques de ces expressions, l'injustice reste le sentiment à travers lequel la tristesse se déchaîne. Bien que les personnes faibles aient fait du tort à bon**

**nombre de ces grands pays, et à bien des égards,  
que ce soit en les tuant avec leurs armes, en ignorant  
leur massacre ou en formant et en nourrissant des  
gouvernements, ils savent que ces gouvernements  
oppriment leur peuple. Avec toute cette injustice et  
un sentiment de puissance humaine subsiste. Peut-  
être que l'humanité se déplacera aujourd'hui dans  
ces nations endeuillées. Dont parler de sa faiblesse  
et de sa négligence envers son peuple n'a plus à être  
justifié. Ce qui affaiblit les gouvernements  
aujourd'hui devant leur peuple et leur conscience,  
même s'ils ressentent l'injustice des autres**

\*\*\*\*

## الخاتمة

بدأ هذا الكتاب بفكرة كائنات تعيش مع وفي الإنسان، وتطرق إلى فكرة القصور البشري في مسألة فهم سر وجوده، وما ينبغي أن يكون عليه في تصرفاته، وقاده قصور الفهم إلى مرحلة الخوف والقلق بحيث شمل الجميع، ولاح في الأفق ذلك الإنسان المغيب. ثم جاءت الفكرة الثانية وهي كورونا درس الأخلاقي ومحور هذه الفكرة يوجه أنه على الإنسان أن يفهم نفسه، التي غاب عنها كثيراً وأن يدرك قوة غيره الذي يساكنه في هذا الكون، تلك القوة الغائبة عنه وشاءت الأقدار أن يكون فيروس كورونا أحد مدرسيها لهذا الإنسان. قال المحاضر دون أن يتكلم ولكن بلغة فهمها الإنسان: عد لنفسك وابتعد عن ظلم أخيك فأنتم عندي سواء. ثم تأتي فكرة النداء والتحدير وهي: تذكير بطبيعة البشر القائمة على الأنانية وعدم احترام قوانين الإنسان التي خطها بيده إذا تعارضت مع مصالحه، وهنا لا تحترم القوانين وتظهر بهذا الوباء فكرة قاتلة وهي أن الإنسان يصبح بذاته قبلة موقوتة لا تحتاج لغير جسده، وتتولد عنها كارثة أخرى تتمثل في التجارب على البشر وبشكل مباشر. وهذه كانت في فكرة لحظة الحقيقة وهي آخر

أفكار الكتاب، عبّر عنها أطباء من فرنسا دولة الحرية والديمقراطية  
المزعومة. تلك اللحظة التي يصبح فيها أبناء أفريقيا فئران التجارب.  
الخلاصة المرجوة من هذه الأفكار الدعوة إلى العلم والعمل على نهضة  
الشعوب وبناء ثقافة جامعة لقيم الإنسان وممانعة للظلم والقهر.

**والله اعرف.**

\*\*\*\*

## للنواصل مع الكاتب

اعداد: د. محمد حسين محجوب

جامعة بنغازي

كلية الآداب

قسم الفلسفة

النخوص الدقيق فلسفة العلوم



ورقات من كورونا  
بحث علمي  
د. محمد حسين محجوب

الطبعة الأولى  
1442 هـ - 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع  
مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com